جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي –
معهد العلوم الإسلامية
قسم الشريعة

الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله تعالى

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

الطالبتان:
– العطرة ميداسي
– سهام غربي

الأستاذة المشرفة:
مليكة زيد

السنة الجامعية: 1437–1438هـ/2016–2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾

[آل عمران:104]

شكر وعرفان

الشكر لله أولا و قبل كل شيء أن وفقنا في هذا البحث واتمامه على خير

ثم إن واجب الوفاء و العرفان بالجميل يدفعنا إلى أن نتقدم بشكر جزيل إلى الأستاذة الفاضلة: **مليكة زيد** التي أولتنا عناية خاصة وتفضلت بالإشراف علينا في مراحل إنجاز هذا البحث فكانت المثل الأعلى والقدوة المثلى والمنهل الذي لا ينصب من العلم والمعرفة.

ونتوجه بالتقدير والاحترام إلى أساتذتنا في **قسم أصول الدين** الذين كان لملاحظاتهم ونصحهم عظيم الأثر في أنفسنا وتشجيعنا في إتمام هذا البحث فهم الذين قطفنا من روض علمهم و تنسمنا من عبق سيرتهم وإلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد .

و الله نسأل أن يتقبل هذا العمل منا وأن يجعل منه عملا علميا يفيد كل من يطّلع عليه والحمد لله رب العالمين.

العطرة* سهام

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التوبة: 105]

نحمد الله تعالى الذي قدرنا على شرب جرعة من هذا العلم الواسع

نهدي ثمرة جهدي الذي طالما تمنينا اهدائه و تقديمه في (احلى طبق) ابهى حلة

إلى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير (**الوالد العزيز**) .

إلى من ارضعتني الحب والحنان الى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناضح بالبياض (**الوالدة الحبيبة**)

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي (**الاخوة الاعزاء**)

إلى الاستاذة المشرفة **(مليكة زيد)** أدام الله هنائك وجزاك الله عنا كل خير فلها منا كل التقدير والاحترام

إلى كل الطاقم الاداري لجامعة حمه لخضر بالوادي

إلى الأساتذة الكرام في كلية العلوم الاسلامية

إلى من جعلهم الله إخوتي وأخواتي في الله . . . . ومن أحببتهم في الله طلاب قسم دعوة وثقافة الإسلامية .

ميداسي العطرة ... غربي سهام

ملخــص

تناولت هذه الدراسة موضوع الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله تعالى الذي يهدف الى التعرف على جوانب هذا الموضوع وآثاره في تجاه المدعوين.، وقد قسمت الى أربعة مباحث ارتكزت على عنصر الالقاء وأهم جوانب الخطابة إضافة الى اهميته في الدعوة الى الله وأثره في تهذيب النفوس والقلوب المريضة مع ذكر معوقات الإلقاء الخطابي ثم تليه عوامل نجاح الإلقاء الخطابي في الدعوة الى الله وختمنا البحث بنموذجين للإلقاء الخطابي فأخذنا النبي ﷺ كنموذج اولا وعمر الفاروق رضي الله عنه كنموذج ثاني، وقد استنتجنا من هذه الدراسة أن الإلقاء الخطابي أسلوب مميز في الدعوة لله و علينا الاهتمام بهذا الأسلوب و تعليمه للأجيال الصاعدة.

Summary:

The purpose of this study is to identify the speech speech in the call to God and we have begun to define the terms of the subject language and terminology, and between us aspects of the dumping and the most important aspects of the basis of the rhetoric as well as rooting the speech of the speech of the book and the year and the importance of the call to God and His impact on the refining of the souls and the hearts of the sick with the constraints of speech and speech constraints followed by the success factors of the speech in the call to God and our search of the two models of the speech, we took the Prophet peace be upon him as a model first and Omar Farouk as a second model, and we concluded from this study that dumping Speechless In his methods of calling to God and that we should pay attention to this method and teach it to the rising generations.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، أحمده حق حمده، وأشكره حق شكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمد عبده ورسوله، خير من تحدث، وأبلغ من تكلم وأحرص الناس على الناس، وخير داعية أرسل للعالمين، من دعى بدعوة الحق، فاللهم صل وسلم وزد وبارك عليه وعلى أله وأصحابه وأتباعه الذين آمنوا به وعزروه، ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون أما بعد:

قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [يوسف:108]، وقال أيضا: ﴿فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾﴾ [ق: 45].

إن من أجل ما يقوم به المسلم من أعمال يتقرب بها إلى الله الديان هو أن يدعوا إلى سبيله، والدعوة من أشرف ما قام به الأنبياء والمرسلين صلوات ربي عليهم أجمعين، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [آل عمران:104] ، هذه الآيات المباركة تدل على الحث على الدعوة إلى الله، وعليه فإن على كل مسلم أن يحمل هم الدعوة إلى الله تعالى، وقد تعددت الأساليب الدعوية منها الحكمة، والمواعظ الحسنة والجدال والحوار والمناظرة وغيرها، وهناك الخطب والمواعظ، والدروس والمحاضرات، وهي من أعظم وسائل الدعوة إذ أن الكلمة الملقاة كانت الوسيلة الأولى والرئيسية للرسل صلوات الله عليهم صدعوا بها في أقوامهم بأبلغ عبارة وأجمل أسلوب، وأوضح وأحسن كلمة قال تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾﴾ [الرحمان:3، 4]

وقال تعالى: ﴿وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾﴾ [القصص:24] وقال أيضا: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾﴾ [النساء: 24]

الآيات تحث على تبليغ كلام الله إلى الناس، فالبيان والفصاحة والقول البليغ لا يكون إلا من ملقي أو خطيب محنك، وهذه الصفات تميز بها الرسل والأنبياء، فقد بلغوا وألقوا رسالتهم إلى أقوامهم لإقناعهم ودعوتهم إلى دين الحق، فبيان الكلام وفصاحة القول وبلاغته يكون بالإلقاء الخطابي، وقد تميز به الرسل والأنبياء خاصة و كذلك تميز به القادة والرؤساء والخطباء المحنكين، وغيرهم، وهذه الميزة التي هي الإلقاء الخطابي قد تكون هبة من الله

مثل ما اتصف به الرسل والأنبياء، وبعض الناس الآخرين، وقد تكتسب عند البعض الآخر، والإلقاء الخطابي يكون في ميادين ومجالات شتى، وكل ملقي وخطيب يستعمله حسب مقصده، فقد يكون المقصد من الإلقاء أو الخطابة مقصد سياسي، أو حربي، أو حتى في مجال بيان الحق، أو مجال التبليغ لدين الله، وعليه فإن موضوع بحثنا حول الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله. ومنه نطرح الإشكالية التالة الرئيسة:

- ✓ ما مفهوم الإلقاء الخطابي و مدى أهميته في الدعوة ؟ وما هو أثره في الدعوة إلى الله ؟

الأسئلة الفرعية:

- ✓ ما مفهوم الالقاء والخطابة؟
- ✓ ما هي أهم معوقات وعوامل نجاح الإلقاء الخطابي؟
- ✓ ما هي السمات التي تميز بها النبي ﷺ وعمر رضي الله عنه عند الإلقاء الخطابي؟

1- أسباب اختيار الموضوع:

لقد تعددت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع بين ذاتية وموضوعية:

❖ الأسباب الذاتية:

- ✓ إثراء مكتسباتنا المعرفية من خلال البحث في الموضوع.
- ✓ إثراء المكتبة الجامعية ببح حول الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله.
- ✓ معرفة فن الإلقاء والخطابة ومحاولة الاستفادة منها في حياتنا المستقبلية في الدعوة إلى الله.

❖ الأسباب الموضوعية:

- ✓ معرفة كيفية استثمار فن الخطابة في الدعوة إلى الله.
- ✓ الحاجة إلى إبراز هذا الأسلوب في الدعوة إلى الله.
- ✓ حاجة الدعوة إلى مهارات فن الإلقاء الخطابي.

2- أهمية الدراسة:

- ✓ تكمن أهمية الموضوع في التعرف على الإلقاء والخطابة وأثرها في الدعوة.
- ✓ تبين الدراسة علاقة الداعية بالمدعويين وما يجب أن تكون عليه هذه العلاقة من خلال فن الإلقاء الخطابي.
- ✓ الكشف عن الخصائص التي يجب أن يمتاز بها الخطيب الداعية إلى الله.

✓ إبراز دور الإلقاء الخطابي من خلال ممارسة في الدعوة إلى الله ومدى تأثيرها.

3- أهداف الدراسة:

يعتبر الإلقاء والخطابة أسلوب دعوي مميز، ولذلك جاءت هذه الدراسة لتحقق الأهداف التالية:

✓ تبين أسلوب الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله.

✓ تفعيل قدرات الدعاه في المجال الدعوي بإستثمار قدراته الشخصية الفذه.

✓ تعزيز وتطوير أسلوب الخطابة في مجال الدعوة إلى الله.

✓ الكشف عن مهارات الإلقاء الخطابي ومدى نجاحها في الدعوة إلى الله.

4- مصطلحات الدراسة:

وسنتعرض فيه إلى التعريف بمصطلحات الموضوع، المتمثلة في: الإلقاء – الخطابة – الدعوة .

✓ **مفهوم الإلقاء:**

- **الإلقاء لغة:** (ل، ق، ي)

لقى: لِقيتُهُ، أَلْقَاهُ من باب تعد لُقيّا والأصل على فعُوْل، وَلُقَى بالضَّمْ مع القصر ولِقَاءُ بالكسر مع المدَّ والقصر وكل شيء إستقُبْلَ شيئًا أو صادفهُ فقد لَقِيهُ وَمِنْهُ لِقَاءُ البيْتِ، وهو إستقباله، وألقيت الشيء بالألف طرحته وألقيت إليه القول وبالقول أبلغته وألقيته عليه بمعنى أمليته وهو بالتعليم وألقيت المتاع على الدابة وضعته، واللقى مثال العصا الشيء الملقى المطروح، وكانوا إذا أتوا البيت للطوف قالوا لا نطوف في ثياب عصبنا الله فيها فيلقونها وتسمى اللقى ثم أطق على كل شيء مطروح كاللقطة وغيرها [1]

لقي: ألقى، ألقى بـ يلقي ، ألق ،إلقاء فهو ملق والمفعول ملقى ، ألقه إلى الأرض على الأرض ، ألقاه في الأرض ، طرحه رماه وقذف به "ألقاه ارضا قال تعالى ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ۝١٠٧﴾ [الأعراف:106]، ألقى عنه الهم طرحه ألقى فيه متاعه وضعه، ألقى الدرس: أملاه وعلمه " ألقى خطاب في السياسة، ألقى محاضرة ألقى الضوء على الموضوع، ألقى ضوءا على الموضوع وضحه وبينه، ألقى إليه القول. ألقى بالقول أبلغه إياه

[1] أحمد بن محمد علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (بيروت : المكتبة العلمية ، د ت) ص558.

و ألقى إليه بالمودة: بذل له الحب، ألقى إليهم فكرته قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ﴾ [الحج:50]، وسوس ووضع العراقيل[1].

- الإلقاء اصطلاحا :

كثير ما نسمع بكلمة الإلقاء وغالبا ما ترتبط كلمة الإلقاء بكلمة فن، وقد يكون الإلقاء ملكة أو يكتسبه الإنسان مع الوقت والدربة وسنتعرف على الإلقاء من خلال مفهومه الاصطلاحي.

الإلقاء: هو فن إيضاح المعاني بالنطق والصوت لكي تتوثق حلقة الاتصال بين المتكلم والمخاطب[2] دون أن يشوبها اضطراب أو لبس حتى تأتي الصورة السمعية دقيقة في تفاصيلها [3].

فن الإلقاء هو فن النطق بالكلام على صورة وضح ألفاظه و معانيه[4].

- التعريف الإجرائي للإلقاء : هو نقل الكلام والأفكار إلى المستمعين أو المشاهدين من أجل إيصال فكرة ما إليهم ، وحثهم على تقبله والتفاعل معها .

✓ **مفهوم الخطابة:**

- الخطابة لغة :

الخطبة: مصدر الخطيب، خطب الخاطب على المنبر، (يخطب خطابة بالفتح، وخطبة بالضم) قاله الليث، ونقله عنه أبو منصور قال: ولا يجوز إلا على وجه واحد، وهو أن إسم (ذلك الكلام)، الذي يتكلم به الخطيب (خطبة أيضا) فيوضع موضع المصدر، قال الجوهري: خطبت على المنبر خطبة، بالضم، وخطبت المرأة خطبة بالكسر واختطب فيهما وقال ثعلب : خطب على القوم خطبة، فجعله مصدرا، قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك إلا أن تكون الاسم وضع موضع المصدر(أو هي) أي الخطبة عند العرب: (الكلام المنثور المتجع ونحوه، وإليه نصب أبو إسحاق، وفي التهذيب) الخطبة: مثل الرسالة التي لها اول وآخر.

---

[1] أحمد مختار عبد الحميد عمر ، مجمع اللغة العربية المعاصرة (عالم لكتب ، ط1 ، ج 3 ، 2008 م) ص ص20،31.

[2] طه عبد الفتاح مقلد ، فن الإلقاء (مكتبة الفيصلية ، ج1 ، د ت) ص18 .

[3] طه عبد الفتاح مقلد ، المرجع نفسه ، ص 18.

[4] عبد الوارث عسر ، فن الإلقاء (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 م) ،ص 7.

ورجل خطيب: حسن الخطبة، بالصم، جمعة خطباء، وقد خطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا[1].

خطب: الخاء والطاء والباء اصلان: أحدهما الكلام بن إثنين، قال خاطبه يخاطبه خطابا والخطبة من ذلك، وفي النكاح الطلب أن يزوج، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ... ﴿٢٣٥﴾﴾ [البقرة 235] .

والخطبة: الكلام المخطوب به ويقال اخْتَطَبَ القوم فلانا، إذا دعوه إلى تزوج صاحبتهم، والخطب : الأمر يقع ، وإنما سُمِّيَ بذلك بما يقع فيه من التخاطب و المراجعة [2].

- **الخطابة اصطلاحا:**

- هي الكلام المؤلف الذي يتضمن وعظا وإبلاغا على صفة مخصوصة وباختصار فإن الخطابة هي ف مشافهة الجمهور لتأثير عليهم أو استمالتهم[3].
- هي فن مخاطبة الجماهير بطريقة إلقائية تشمل على الإقناع و الاستمالة[4]

- **التعريف الاجرائي للخطابة:**

فن مخاطبة الجماهير تعتمد على المشافهة وتعتمد على الاستمالة وإثارة عواطف الجمهور المستمع وجذب انتباههم وتحريك مشاعرهم ، وهي قطعة من النشر الرفيع قد تطول أو تقصر حسب الحاجة لها .

---

[1] محمد بن محمد عبد الرزاق الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، فصل الخاء(دار الهداية، د ط، د ت) ص372.

[2] أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، مقايس اللغة ، كتاب الخاء (دار الفكر ، د ط ، ج2 ، 1979م) ص198.

[3] طارق محمد السويدان ، فن الإلقاء الرائع (كويت : الإبداع الفكري ، ط2 ، 2004 م) ص18 .

[4] عبد الجليل عبده ، الخطابة وإعداد الخطب (القاهرة : دار الشروق ، ط2 ، 1981م) ص13.

✓ **الدعوة:**

– **لغة** :(الدعوة) إلى الطعام بالفتح: يقال: كتافي دعوة فلان ومدعاة فلان، وهو مصدر والمراد به الدعاء إلى الطعام و(الدعوة) بالكسر في النسب و(الدعوة) أيضا هذا أكثر كلام العرب وعدى الرباب يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام، و(الدعي) من تبنيته، ومنه قوله تعالى:﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ [الأحزاب :4] إدعى عليه كذا، والإسم (الدعوى) و(تداعت) الحيطان للخراب تهادمت، وادعاه صح به وإستدعاه أيضا و(دعوت) الله له وعليه أدعوه أنت تدعين وتدعوين وتدعين بإشمام العين الضمة وللجماعة أنتن تدعون مثل: الرجال سواء و(داعية) اللبن ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده[1].

دعا بالشيء دعوا ودعوة ودعاء ودعوى طلب إحضاره ، يقال دعا بالكتاب والشيء إلى كذا إحتاج إليه، ويقال دعت ثيابه أخلقت وأحتاج إلى أن يلبس غيرها والطيب أنفه وجد ريحة فطلبه وفلانا صاح به وناداه ويقال دعا الميت ندبه وفلانا إستعان به ورغب إليه وإبتهل ويقال دعا الله رجا منه الخير و لفلان طلب الخير له ودعا على فلان طلب له الشر.

يقال دعاه إلى القتال ودعاه إلى الصلاة ودعا إلى الدين وإل المذهب حثه على إعتقاده وساقه إليه تداعى القوم دعا بعضهم بعضا حتى يتجمعوا ، ويقال تداعت إبل بني فلان هزلت أو هلكت وتداعى الثوب أخلق وفي الحرب اعتزى ، استدعاه صاب به وطلب وإستلزمه وطلب منه يدعو له أو فعل ما يستحق أن يدعو عليه ، تدعت النائمة طربت في نياحتها على الميت الأدعوه : الأحجية ، الأدعية ، الأدعوه يقال بنهم إدعية يتداعون بها الإدعاء (في القانون) توجيه الطلب ضد الخصم أمام القضاء [2].

---

[1] زين الدين بن أبي بكر عبد القادر الحنفي ، مختار الصحاح ، باب الدال (بيروت: المكتبة العصرية، ط1:ج1، 1999م) ص106.

[2] مجمع اللغة العربة بالقاهرة ، المجمع الوسيط ، باب الدال (القاهرة : دار الدعوة ، د ط ، د ت) ص 286.

- الدعوة اصطلاحا:

- ✓ الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى توحيده وإتباع هداه وتحكيم منهجه في الأرض والبراءة من كل الطواغيت التي تطاع من دون الله، وإحقاق الحق وإبطال الباطل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[1].
- ✓ هي الدعوة إلى توحيد الله، والإقرار بالشهادتين ، وتنفيذ منهج الله في الأرض قولا وعملا كما جاء في القرآن الكريم والسنة، ليكون الدين كله لله[2].
- ✓ نداء الحق أي الله سبحانه وتعالى للخلق ليوحدوا الله سبحانه وتعالى ويعبدوه تعريف وتبصير وتذكير إنذار وتبشير لما يريده سبحانه وتعالى للناس ، جهاد في سبيل الله وإعداد المسلمين للإنتصار على أنفسهم وعلى أعدائهم[3].

- التعريف الاجرائي للدعوة :

- ✓ إبلاغ رسالة الإسلام ودين التوحيد إلى الناس كافة وحثهم على الإيمان بالله وطاعته وفعل كل ما أمر وتجنب وترك كل ما نهى عنه .

5- المنهج المتبع في الدراسة:

لقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والذي هو إستقصاء بنصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيص وكشف جوانبها ، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى ، والبحث الوصفي لا يقف عند حدود الوصف للظاهرة ، إنما يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن [4].

7- الدراسات السابقة:

أ. فن الإلقاء الرائع لدكتور طارق محمد السويدان ، قسما الكتاب إلى ست أبواب وتحت كل باب عدة فصول الباب الأول " قبل أن نبدأ" يتحدث عن مفهوم الخطابة وفوائدها وأمثلة تاريخية وإسلامية وبين الأسباب الداعية للخطابة ، وتعريف نختصر بصفات الخطب

---

[1] محمد أمين حسين بني عامر ، مشاكل الدعوة والدعاة في عصرنا الحاضر ووسائل علاجها (جامعة الأردن ، أريد ، دراسات علوم الشريعة والقانون ، م 35 ، 2008م) ص85.

[2] فهد بن حمد العصيمي ، الدعوة إلى الله أهميتها وسائلها (دار إبن حزيمة ، د ط ، د ت) ص6 .

[3] توفيق الوعي ، الدعوة إلى الله الرسالة ، الوسيلة ، الهدف (الكويت : مكتبة الفلاح ، ط 1 ، 1986م) ص 19.

[4] رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي (الأردن : دار دجلة ، ط1، 2008م) ص 98.

والخطيب ، الباب الثاني " التخطيط " ضما أبواب عدة اهتمت بدراسة الجمهور المستمع للخطبة والمكان الذي تكون فيه ، ومادى تأثيره على الأداء ثم أنواع الخطب والوقت وكيفية توزيعه ، الباب الثالث " الأداء " تكلم عن المكان والوسائل السمعية والبصرية وتدرب على الإلقاء الخطبة قبل الدخول فيها ثم عن أنواع الإلقاء الغير المباشر ، الباب الرابع " التسلسل" حيث شرح أقسام الخطبة وأجزاءها جميعا بداء بالمقدمة وإنتهاء بالخاتمة ، الباب الخامس " الإلقاء " فقد كان الحديث فيه دائر حول الخطيب نفسه وكيفية تحقيق التميز في إلقاء الخطبة ثم الأسلوب الذي يجب أن يعتمده من ناحية الصوت والتنوع و حركة الجسد ، وإنتهاء عن كيفية إدارة الأسئلة والنقاش ، الذي يعقد عادة في نهاية اللقاء وكيفية التعامل مع أصحاب المشاكل الذين قد يصادفهم الخطيب وكانت خاتمة الكاتب في الباب السادس " تقييم الأداء " ويبح في أسس وضع التقييم وطريق صياغته ،وتوزيعه على الجمهور والأخطاء الشائعة في بعض التحليل المستخدمة لتقم المحاضرة أو الخطبة[1].

ب. الخطبة وإعداد الخطيب لأستاذ الدكتور عبد الجلل عبده شلبي والذي يقول عليه الدكتور عبد الجليل شلبي واصف كتابة هذا في مقدمته قائلا فهذه بحوث في قواعد الخطابة وأصولها، نماذج مختلفة فيها، وأطراف من تاريخها وتطورها، كتبتها لطلاب الدعوة الإسلامية ودعاة المسلمين، وقدمت لهم فيها ما يمكن أن يكون مددا لهم في مواقفهم الخطابية المختلفة وما مكن أن يوجههم إلى المزيد من قراءة التاريخ الإسلامي ويفتح أذهانهم[2].

وقد قسمنا هذه الدراسة إلى أربعة مباحث: المبحث الأول يحوي خمس مطالب والمبحث الثاني ستة مطالب و يحوي المبحث الثالث أربعة مباحث إضافة الى المبحث الرابع يحتوي على 5 مطالب .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

[1] طارق محمد السويدان ، فن الإلقاء الرائع ، مرجع السابق ، ص ص ص15،16،17.

[2] عبد الجليل عبده شلبي ، الخطابة وإعداد الخطيب ، مرجع سابق ، ص9.

خطـــــة البحث

المبحث الأول : فن الألقاء

المطلب الأول : أساليب الإلقاء وعناصره

المطلب الثاني : مجالات الإلقاء وميادينه

المطلب الثالث : أهداف الإلقاء وأركان عمليته

المطلب الرابع: أصول فن الإلقاء وصفات الملقي الناجح

المطلب الخامس: خطوات الإلقاء الجيد للموضوع وأهمية الإلقاء في الدعوة.

المبحث الثاني: الخطابة .

المطلب الأول: نشأة الخطابة .

المطلب الثاني : أنواع الخطابة

المطلب الثالث: أهداف وفوائد الخطابة

المطلب الرابع : مصادر الخطابة و زاد الخطيب

المطلب الخامس : عوامل نجاح الخطبة وعناصرها

المطلب السادس : موصفات الخطيب

المبحث الثالث: أهمية الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله وأثره في تهذيب النفوس ومعوقاته وعوامل نجاحه

المطلب الأول: أهمية الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله

المطلب الثاني: أثر الإلقاء الخطابي في تهذيب النفوس

المطلب الثالث: معوقات الإلقاء الخطابي

المطلب الرابع: عوامل نجاح الإلقاء الخطابي

المبحث الرابع : نماذج وخصائص الإلقاء الخطاب عند النبي ﷺ والفاروق

المطلب الأول : نموذج من خطبة النبي ﷺ

المطلب الثاني : حال النبي عند الخطبة وأهداف خطبته

المطلب الثالث: خصائص خطب النبي وأسلوبه الخطابي

المطلب الرابع : نموذج من خطب عمر الفاروق رضي الله عنه

المطلب الخامس: خصائص الإلقاء الخطابي عند الفاروق وأهدافه

الخاتمة

المبحث الأول : فن الألقاء

المطلب الأول : أساليب الإلقاء وعناصره

المطلب الثاني : مجالات الإلقاء وميادينه

المطلب الثالث : أهداف الإلقاء وأركان عمليته

المطلب الرابع: أصول فن الإلقاء وصفات الملقي الناجح

المطلب الخامس : خطوات الإلقاء الجيد للموضوع وأهمية الإلقاء في الدعوة .

المبحث الأول : فن الألقاء

الإلقاء الناجح عبارة عن قيام الملقي بنقل بعض معلوماته ومشاعره وأحاسيسه عن طريق الكلام إلى الملقي إليه مستخدما في ذلك ما يمكن أستخدمه من أجزاء جسمه ونبرات صوته ، من خلال هذا المفهوم المبسط تضح لنا أن الإلقاء الناجح لس مجرد تلفظ كلمات معينة بصوت مسموع لكنه أكبر من ذلك وأدق حيث يحتاج نجاح الإلقاء إلى عدة جوانب وعناصر فيه وفي الملقي وموضوعه حتى يكون ناجحا وهذه الجوانب سنتعرف عليها في هذا المبحث وحوالنا الاختصار في هذا المبحث لأن مجال الإلقاء واسع ولا يسعنا أن تتناول كل جوانبه فتناولنا أهم جوانبه باعتبار موضوع بحثنا أحد أنواع الإلقاء " الخطابة " ونستهل هذا المبحث بأساليب الإلقاء وعناصره .

المطلب الأول : أساليب الإلقاء وعناصره

الفرع الأول: أساليب الإلقاء

1- أساليب الإلقاء المسرحي :

يعتبر فن الإلقاء عاملا مهما على خشبة المسرح وهو جزء لا يتجزأ من فن التمثيل بل هو أدواته الفنية، فالهدف الرئيسي الذي يصبوا إليه الممثل من خلال وسائله وخاصة الإلقاء هو أن يولد القناعة لدى الجمهور بأبعاد الشخصية التي يجسدها بالأقوال والمشاعر .

2- أسلوب إلقاء الخطابي:

كان الإلقاء في هذا الأسلوب عن الخطابة، حيث كان للخطابة أصولها وقواعدها التي يجب على الخطيب أن يراعيها أثناء إلقائه لخطبته، وهذا الأسلوب اعتمد عليه الدين الإسلامي في نشر تعاليمه وبمرور الزمن أصبحت لخطابة الأسلوب الأمثل لمخاطبة الناس في جميع الفترات، وهذا الأسلوب هو محور بحثنا وسنتطرق إليه بتفصيل في المبحث الثاني[1].

[1] محمد كاظم الشمري ، توظيف أساليب الإلقاء للممثل في العرض المسرحي المعاصر (العراق مجلة جامعة بابل ، العدد 3 ، 2013م) ، ص ص 812،814.

3- أسلوب الإلقاء الشعري :

أن الإلقاء الشعري له خصوصية قد تتميز عن سابقتها وهو أن يولد القناعة لدى المتلقي من خلال التعبير عن الكلمات بواسطة الإلقاء الصحيح الموحى بالأفكار والأقوال والمشاعر التي تتضمنها القصيدة .

4- أسلوب الإلقاء التمثيلي :

إن الإلقاء التمثيلي فن من الفنون وإن لكل فن مؤهلاته و أصوله والفن التمثيلي يعتمد على المواهبة والإبداع، فالإلقاء لا يعتبر فنا اذا لم يوضع في موضع خاص أي عندما يكون هناك من يتلقى ذلك العمل ويستجيب له[1].

الفرع الثاني: عناصر الإلقاء

الإلقاء يقوم بدور إيصال الكلام إلى المتلقي بطريقة واضحة بينة ولهذا لابد من توفر ثلاثة عناصر هي :

1- عنصر الإتصال :

فالإلقاء يقوم بإيصال الكلام إلى المستمع وبدون ذلك لا يعتبر الإلقاء إلقاء، لأن الكلام إن لم يصل إلى المستمع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، فقد أهم شرط وهو الملقي.

2- عنصر الوضوح :

ينبغي أن يكون الوضوح نصب غير من يلقي للناس قولا ، ذلك لأن عدم الوضوح لاختلاف اللهجة أو عيب في النطق ، قد يؤدي إلى اللبس ، والغموض ، والإلقاء يقوم على إيضاح مخارج الكلمة والجملة ، وبهذا يتميز الإلقاء الجيد من غير الجيد .

3- عناصر المعاني والبيان :

وهي من أهم ميزات الإلقاء الجيد وبه يتمكن المستمع من بيان حقيقة ما يلقي إليه دون إبهام في المعاني ، فعيب أن يكون من لقي على الناس قولا ألا يبين[2].

[1] محمد كاظم الشمري، توظيف أساليب الإلقاء للممثل في العرض المسرحي المعاصر، المرجع السابق، ص ص 812،814

[2] طه عبد الفتاح مقلد ، فن الإلقاء ، المرجع السابق (مكتبة الفيصلية ، د ط ، د ت) ، ص ص 18،19.

المطلب الثاني : مجالات الإلقاء وميادينه

الفرع الأول : مجالات الإلقاء

كثير من الناس إذا سمع كلمة إلقاء، انصرف ذهنه إلى خطبة الجمعة أو الموعظة، ولا شك أن خطبة الجمعة من أبرز مجالات الإلقاء، لكننا نعني بالإلقاء ما هو أشمل فيدخل فيه:

- خطبة الجمعة .
- الكلمات والمواعظ في المساجد.
- الدروس العلمية في المدارس أو المساجد.
- المحاضرات العامة .
- الحصص المدرسية .
- المناسبات العامة .
- الاجتماعات و الاحتفالات والمؤتمرات .
- البرامج الإذاعية والتلفازية، وغيرها، بل كل محادثة بين شخصين أو أكثر يمكن أن نطبق عليها ولو بعض قواعد ومهارات الإلقاء[1].

الفرع الثاني : ميادين الإلقاء

إن للإلقاء ميادين متعددة نذكرها باختصار :

1- الإلقاء المسرحي :

تعد المسرحية أوسع ميادين الإلقاء وذلك لأنها وسيلة لإيصال كلام شخصياتها إلى الجمهور[2].

ونقدم مثال على الإلقاء المسرحي، الإلقاء المسرحي الذي تقوم به (فرقة المسرح العمالي بحمص) الذي شكلها الكاتب والمخرج والناقد المسرحي فرحان بلبل السورية وقد إشتهرت العروض الإلقائية لهذه الفرقة في سورية والعالم العربي[3].

---

[1] سامي بن خالد الجمود، فن الإعداد والإلقاء ، بحث(د ط ، د ت) ص9.

[2] بن بريك حراق ، فن الإلقاء في ضوء عملية التواصل ، رسالة ماجستير (وهران : جامعة وهران ، كلية الأداب واللغات والفنون ،قسم اللغة العربية وأدابها ، 2011،(2012م) ص 22.

[3] حمدي موصللي ، في تكريم الأديب والفنان المسرحي فرحان بلبل (دمشق : منشورات إتحاد الكتاب العربي ، 2003م) ص9.

2- الإلقاء في التلفزيون:

يعتبر من أهم وسائل الإتصال الجماهرية المعاصرة، حيث يتفوق عليها جميعها بقدرته في جذب الإنتباه والإبهار وشدة التأثير، فهو يجمع بين مزايا الإذاعة من حيث الصوت ومزايا المسرح من حيث الحركة التي تضفي الحيوية على المشاهد.

مثل قناة الجزيرة الإخبارية التي تتميز بألقاء أخبار العالم، ولقاءات المباشرة ...إلخ وأيضا القنوات الاقتصادية، الدرامية، السياسة وغيرها التي تلقى الأفكار والمواضيع حسب أهدافها و مبتغاها .

3- الإلقاء الإذاعي:

تروي العرب عن بشار حكمة شعرية مفادها " والأذن تعشق قبل العين أحيانا " وتعد هذه المقولة محور وأساس الفن الإذاعي الذي يقوم على تشكيل الصوت، مثل إذاعة سوف الجهوية المتنوعة في المواضيع في المواضيع والبرامج التي تلقيها على مسامع الناس بين الإخبارية والترفيهية والدينية، وثقافية .

4- الإلقاء في مواقع الخطب على أنواعها:

الإلقاء في الخطب من أنواع الإلقاء المهمة ، وهي في الأصل فن أدبي يعتمد على القول الشفوي في الاتصال بالناس لإبلاغهم رأيا من الأراء حول مشكلة ذات طابع جماعي وبمعنى أخر وأشمل هي فن المخاطبة بطريقة إلقائية وتشمل على الإقناع والإستمالة، مثل خطبة الجمعة وخطبة عرفة والعيدين وما إلى ذلك.

5- الإلقاء في الشعر :

الأصل في الشعر عامة أنه معد للإلقاء على الناس قبل أن يكون معد للقراءة المنفردة ذلك أن كتابته ،ونشره في الكتب واصحف هما في الحقيقة بغاية صيانة من الضياع ليس إلا[1].

[1] بتصرف ، بن بريك براق فن الإلقاء في ضوء عملية التواصل ، المرجع السابق ، ص ص 22،86.

قال المتنبي :

قد شغل الناس كثرة الأمل وأنت بالمكرمات في شغل

تمثلوا حـــاتما ولو عقلوا لكنت في الجود غاية المثل [1]

وضاك نوع أخر من ميادين الإلقاء ذكره الدكتور طارق السويدان في كتابة " فن الإلقاء الرائع " الإلقاء عبر الأشرطة والهاتف[2].

المطلب الثالث : أهداف الإلقاء وأركان عمليته

الفرع الأول : أهداف الإلقاء

من خلال المفاهيم السابقة للإلقاء نستخرج ثلاث أهم أهدافه هي كالآتي:

1- الإعلام:

إن كان الغرض هو تدريبي ، تعليمي ،إخباري ، شرح أو إيضاح فعند التحدث عن متطلبات أو محتوى معين فإن ذلك يهدف لزيادة معلومات المتلق وتزويده بما لم يكن يعرفه من قبل.

2- الإقناع:

للإضافة إلى إعطاء المعلومات هناك تغيير وتشكيل موقف المتلقي عند التحدث عن أحداث تغييرات في طريقة إدارة معينة ، فالمراد من ذلك تغير في أداء المعنيين للوصول إلى إنتاج أخرى ، عند الدفاع عن فكرة أو عند القيام بالترويح والتسويق لسلعة معينة ، فذلك يهدف إلى تحويل قناعة ووجهة نظر الأخرين الحالية[3].

3- التأثير:

فالإقناع يسعى للتأثير في الأخرين بشكل عام أو جزئي سواء كان ذلك في الفكر والسلوك أو في أحدهما .

وممارسة الإقناع والتأثير قد يكون موجها إلى فرد بعينه كما في الدعوة الفردية وكما بين الزوجين، أو الوالدين لأحد أبنائهم، أو الطبيب لمريضه أو تكون موجة إلى مجموعة[4] تمثل

---

[1] أحمد بن حسين الجعفي المتنبي ، ديوان المتنبي (بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ، 1983م) ، ص 22.

[2] انظر ، طارق السويدان ، فن الإلقاء الرائع ، المرجع السابق ، ص 108.

[3] زين عنما ، مهارات الإلقاء والتعامل مع وسائل الإعلام (مركز القدس للدراسات السياسية ، 2008م) ص 6 .

[4] إبراهيم صالح الحميدان، الإقناع والتأثير، دراسة تأصيلة دعوية (مجلة جامعة الإمام ، العدد 49، 1426هـ)، ص247.

مجتمعا نوعيا ، كمجتمع التجار أو جنسا كالرجال أو النساء أو الأطفال، أو أمة ونحو ذلك[1].

الفرع الثاني : أركان عملية الإلقاء

1- الملقي:

الطرف الأساسي الذي تبدأ به عملية الاتصال " الإلقاء" بنقل الرسالة إلى الطرف الأخر " المستقبل" والعمل على التأثير في الجمهور والحصول على استجابة .

2- الهدف:

الذي لأجله قامت عملية الإلقاء ، وهو الثمرة التي ترجى من ورائه فلا بد أن تكون ثمرة مشجعة تستحق الاستمرار ، وحدوث الإقناع يعني أن هناك هدف.

3- الرسالة:

تكون الرسالة ضوئية ، أو صورية أو حركية أو تكون خليطا من كل ذلك ، فهي لب الحديث الذي يراد الإقناع به ، و الأساس في عملية الإقناع .

4- الوسيلة:

يستخدم القائم بالعملية الإقناعية أحيانا وسائل الاتصال التي تزيد من فعالية الإقناع ونجاع نجاحه والإلقاء وحصول التغير في سلوك المتلقي وأفكاره . الوسيلة مثل تلفزيون، الإذاعة ...

5- المستقبل:

هو الطرف الأخر المتلقي للرسالة والمتأثر بعمليات الإلقاء فيها، فقد يكون الضحية حينما تكون الرسالة غير نزيهة، أو المستفيد عندما تكون الرسالة نظيفة وشريفة والمستقبل قد يكون فردا أو جمهورا [2].

المطلب الرابع: أصول فن الإلقاء وصفات الملقي الناجح

الفرع الأول: أصول فن الإلقاء

أصول فن الإلقاء وهي الموهبة والاستعداد الشخصي والدربة والمران .

[1] إبراهيم صالح الحميدان، الإقناع والتأثير، دراسة تأصيلة دعوية ،المرجع السابق ، ص247.

[2] رعد حميد توفيق صالح البياتي ، الرجع السابق ، ص،ص،ص،176،178،179.

1- الموهبة:

فن الإلقاء يحتاج إلى أن يكون صاحبه ذا فطرة سليمة تعينه على النطق السليم خاليا من العيوب الكلامية من تأتأة وفأفأة ، وطلق اللسان يجيد إخراج الحروف من مخارجها قادرا على التحكم في نبرات صوته لا تعيبه لكنه لا تحوله حبسة دون أن يبين والموهبة تعد الأساس والمنطلق الذي يبنى عليه فن الإلقاء .

2- الاستعداد الشخصي:

الاستعداد الشخصي له أهمية في مجال التفوق والنبوغ، ذلك لأن الموهبة وحدها لا تكفي للإلقاء فليس كل موهوب يجيد كل ما وهب الله له، فمن الناس من ينمي موهبته وهناك من هو على خلاف ذلك، فالموهبة لابد أن يكون صاحبها عنده استعداد كامل، ورغبة ملحة في معرفة هذا الفن وممارسته، وحب العمل فيه.

3- الدربة والمران:

من الواضح أن الدربة لها أثرها في كل عمل، وأن الموهبة والاستعداد الشخصي يحتاجان إلى العقل والتعليم والممارسة، والناس منهم من عنده استعداد فطري وشخصي، ولكن لا يمارس عملا ما،فلن يبرز فيه، ولكي ندرك أهمية التدريب والممارسة، نقارن بين إنسان حصلت عنده ملكة أو موهبة قوية ولا يدرب نفسه، وبين إنسان قلت موهبته وأخذ نفسه بالدربة والمران ،فالذي قد تدرب فاق صاحب الموهبة، إذن لابد من أن يأخذ الإنسان نفسه بالممارسة والمران لكي ينمي مواهبه التي فطر الناس عليها .[1]

الفرع الثاني : صفات الملقي الناجح:

ليكون الملقي ناجحا يجب أن تتوفر فيه عدة صفات نذكر منها :

1- الإخلاص لله عز وجل والقدوة الصالحة :

إن الكلام إذا خرج من القلب وقع في القلب ، وهذا مما يؤكد على أهمية النية الصالحة واحتساب الأجر والإخلاص، والبعد عن أي مقاصد دنيوية لأن النية الصالحة تؤثر أثرا عظيما في استفادة المتلقي وفي حصول الأجر، وكذلك لابد أن يكون المتكلم قدوة بفعله قبل

[1] طه عبد الفتاح مقلد ، فن الإلقاء ، مرجع سابق ، ص ص20،21.

قوله، وألا يأمر الناس ويدعوهم إلى شيء إلا وقد أمتثله حتى يستجاب لكلامه، وخير مثال عن القدوة الصالحة النبي ﷺ وصحابة رضوان الله عليهم .

2- مشاعر وأحاسيس ومعلومات لدى الملقي:

وهذا يعني أنه لابد أن يتفاعل الملقي أولا مع ما يريد إلقاءه وأن يكون له أهمية في نفسه وأن يتأثر به قبل أن يؤثر في غيره .

3- نبرة الصوت:

إن نبرة الصوت من الأشياء المهمة في الإلقاء فالصوت الخافت البطيء يجلب النوم ومثله الصوت الذي يكون على وتيرة واحدة ، والصوت القوي السريع يجلب النشاط والانتباه كما أن بعض نبرات الصوت تجلب الحزن وبعضها تجلب الفرح[1].

4- الاستمتاع و الاسترخاء:

عاملان مهمان قد يعتمد عليهما نجاح أو فشل في العرض.

5- الحماس: الاندماج وتفاعل بالموضوع سينتقل للمتلقي ما يزيد من مصداقية والتفاعل بن الملقى والجمهور .

6- اللغة:

عند الملقي يجب أن تكون:

- ✓ واضحة ومباشرة مع جمل قصيرة ومفيدة .
- ✓ التكلم بالإيجابية بدل التأكيد السلبي .
- ✓ عدم إستعمال كلمات متخصصة جد مع الجمهور ولا يفهمها .
- ✓ تجنب التكرار[2].

7- المظهر الخارجي:

- يؤثر في الانطباع الذي تتركه لدى الجمهور
- أن تكون الملابس متناسبة مع الموقف من دون مبالغة .

[1] مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بمسجد الحرام ، ، دورة في فن الإلقاء (السويد : د ت) ، ص 3.

[2] زين غنما ، مهارات الإلقاء والتعامل مع وسائل الإعلام ، المرجع سابق ، ص ص 11،13 .

- اختيار ألوان الملابسة متناسقة وتجنب الألوان الغريبة .
- تهذيب شعر الوجه والرأس .
- تخفيف الجيوب قبل البدأ في الإلقاء .
- تأكد من لمعان ونظافة الحذاء.
- استعمال الطيب وروائح العطرة .

8- تعبر الوجه و الحركة:

حتى يتم التفاعل مع الملقي لبدا من تغير خاصة بالوجه وحركة أخره جسدي .

❖ حركة الوجه:

- ✓ النظر بحركة بطيئة وعدم النظر بحرات والتفاتات مفاجئة .
- ✓ النظر إلى الجالسين في الأطراف وليس إلى الذين في الأمام فقط .
- ✓ النظر إلى جميع الحضور وعدم التركز على بعضهم .[1]
- ✓ إشعار كل واحد من الحضور بأنه يتحدث إليه شخصيا .
- ✓ الإبتسامة قبل بداية الحديث لها تأثير سحري في إرتياح الملقي والجمهور.
- ✓ عدم النظر إلى الأرض ولا إلى السماء أو السقف طويلا .

❖ حركة اليدين والرجلين:

- ✓ تحريك اليد بما يتناسق مع الكلام وعدم اللعب بالأشياء .
- ✓ عدم قضم الأظافر وعدم اللعب بالشعر وعدم حك الجسد .
- ✓ تحريك اليدين من الكتفين وليس الكوعين وتحريكها تحريك طبيعي .
- ✓ تعبير عن الكلام بإستعمال حركات اليد .
- ✓ عدم مسك الورق أثناء الحديث وعدم مسك يد بأخرى وتضعهما أسفل السرة.
- ✓ عدم إعطاء الظهر للجمهور أثناء المشي أو أثناء إستعراض ما في الشاشة.
- ✓ المشي أفضل من الوقوف في مكان واحد وعدم تحريك الرجلين أو الكتفين عند الوقوف في مكان واحد.
- ✓ الوقوف مستقيما ورفع الرأس وتحرك بهدوء نحو هدف .

[1] طارق السويدان ، فن الإلقاء الرائع ، المرجع سابق ، ص، ص198،199 .

- ✓ الكلام من فوق المسرح أو المنبر إذا كان العدد كبيرا .
- ✓ عدم الوقوف للجمهور والظهر لذين في المقدمة[1].

المطلب الخامس: خطوات الإلقاء الجيد للموضوع وأهمية الإلقاء في الدعوة.

الفرع الأول : خطوات الإلقاء الجيد للموضوع.

1- تحديد الموضوع

التوفيق في اختيار الموضوع يعد نجاحا بحد ذاته، وإن حصل بعض القصور في معالجة الموضوع وهناك عدة اعتبارات لاختيار الموضوع منها:

- ثقافة المستمعين ودرجة تدينهم وحاجة المستمعين وتفكير باحتياجاته ورغباته وعدد المستمعين ، فبعض المواضيع الجماهرية تحتاج إلى جمع غفير يتفاعل مع رسالة.

- قوة المتحدث العلمية في الموضوع، فلا يحن بالمتحدث أن يطرح موضوعا لا يدركه ولا يحسن فهمه.

- المكان والزمان وظروف المحيطة: فيبقى على الملقي أن يراعي المكان الذي سيلقي فيه موضوعه، البلد، البيئة .... والزمان يراعي الأحداث والمواسم والمناسبات الشرعية كرمضان، والحج .... والظروف المحيطة والأحوال المستجدة التي تستدعي الحديث عن بعض الوقائع التي تقع في المجتمع.

2- التفكير الصحيح

إذا حدد الموضوع كتب جميع الأفكار المتعلقة بالمادة، وتفكير في الموضوع مرارا ومناقشة مع أصدقاء، سأل النفس جميع الأسئلة الممكنة التي تتعلق بالموضوع وما هي الأسباب والحلول[2] .

3- الجمع والانتقاء

جمع المعلومات عن الموضوع مع التأكد من صحة المعلومات وانتقائها وحسن الانتقاء ويتم جمع المعلومات من القرآن والسنة وأقوال الصحابة وتابعين وشعر والحكم .

---

[1] طارق السويدان ، فن الإلقاء الرائع ، المرجع السابق ، ص ص 199، 200، 201.

[2] سامي بن خالد الحمود و فن الإعداد والإلقاء ، المرجع سابق ، ص 15.

4- صياغة الموضوع

وتقوم صياغة الموضوع على ثلاثة أجزاء، المقدمة، الإثبات (المحتوى)، الخاتمة .

❖ **المقدمة** : المقدمة أو الافتتاحية مهمة جدا لأنها أول ما يقرع سمع الجمهور من الكلام على المتحدث أن يستفتح الموضوع بإثارة الانتباه بالإضمار، وهو من أهم وسائل الإثارة والافتتاح بقصة مثيرة أو سؤال يحرك الأذهان وهذا الأخير من الافتتاحات المميزة الاستعراض من الطرق السهلة لجذب الانتباه ....

❖ **المتن:** هذا الجزء هو المقصود الأعظم من المادة وستتحدث عنه في نقاط

- الإيضاح و الاستدلال و مراعاة الهدف من الموضوع، حسن اختيار الكلمات والجمل وحده الموضوع وسلاسة الانتقال، الأسلوب الساحر من تشبيه وسجع... مراعاة المستمعين أسلوب الوصف التصويري في عرض القصص والحوادث، المقارنة بين الواقع والمأمول الجمع بين الجدية والدعابة في طرح الموضوع فالدعابة من أهم أساليب التأثير في الجمهور التكرار المعاني والكلمات، توضيح الأفكار بأحوال واقعية ومحددة، الإيجاز والإطناب وهو فن معروف عند أهل البلاغة.

❖ **الخاتمة** : الخاتمة لا تقل أهمية عن الافتتاحية وعليه يجب أن تكون الخاتمة جيدة ويجب أن تختم الخاتمة بأية كريمة أو حديث نبوي أو دعاء أو تلخيص للأفكار مقتطفات شعرية، أو خاتمة مرحة قال بعضهم « عندما تختم حديثك أتركهم وهم يضحكون»[1].

الفرع الثاني : أهمية الإلقاء في الدعوة

للإلقاء أهمية كبيرة فهو الوسيلة الأولى التي يمكن للداعية أن يستخدمها لإيصال ما يريد إيصاله للأخرين، ولا تعتبر الوسائل الحديثة والمبتكرة مع الغر معنية عنه، وإنما هي وسائل مساعدة نبغي الاستفادة منها واستغلالها، وقد استخدم أسلوب الإلقاء في الدعوة أفضل البشر وهم الرسل عليهم السلام وعلى رأسهم نبينا محمد ﷺ، ودخل الناس بسبب ذلك في الدين أفواجا[2]، وكذلك استخدمه خلفاء رسولنا وكثير من أصحابه رضي الله عنهم، بل قد استفاد منه الرؤساء والزعماء من كل جنس ولون وكانت وسيلتهم في كسب قلوب أتباعهم والتفافهم

[1] بتصرف ، سامي خالد الحمود، المرجع السابق ص، ص 14-46 .

[2] مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بمسجد الحزم ، ، دورة في فن الإلقاء ،المرجع سابق ، ص 2.

حولهم، ويمكننا جازمين أنه ما من زعيم، أو قائد برز اسمه واشتهر ذكره إلا وله في فن الإلقاء والخطابة نصيب وافر إلا ما ندر، وتكمن أهمية الإلقاء في كون وسيلة عظيمة في تبليغ دين الله ودعوة الناس إليه، بل هو وسيلة مهمة لكل من يريد الوصول إلى قلوب وعقول الناس أيا كان مقصده وغايته، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ﴾ [إبراهيم: 4]، فالبيان هو الوسيلة الأولى في الدعوة إلى الله تعالى، إذا كان الأنبياء عليهم السلام يرسلون بلسان أقوامهم ليبينوا لهم الحق، ويقيموا عليهم الحجة، بأوضح عبارة وأجمل أسلوب، يقول فضلة الشيخ عطبة محمد سالم (رحمة الله عليه) عن البيان الوارد في الآية (أي البيان الذي يصحبه الإقناع ، ويثمر الإستجابة)، ولا يكون ذلك إلا بالإلقاء الجيد الناجح[1].

إن الإلقاء موهبة عظيمة، ونعمة كبيرة، وهو علم له قواعد وأصول وأساليب وضوابط، لابد من تعلمها، ثم التمرس عليها مع المقدرة النفسية والموهبة الإلهية.

[1] مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بمسجد الحزم، دورة فن الإلقاء، المرجع السابق ص2.

المبحث الثاني: الخطابة .

المطلب الأول: نشأة الخطابة .

المطلب الثاني : أنواع الخطابة

المطلب الثالث: أهداف وفوائد الخطابة

المطلب الرابع : مصادر الخطابة و زاد الخطيب

المطلب الخامس : عوامل نجاح الخطبة وعناصرها

المطلب السادس : موصفات الخطيب

المبحث الثاني: الخطابة .

عرفنا من خلال التعريف الاصطلاحي للخطابة، أنها مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالته، فلا بد من مشافهة وجمهور تلقى عليه الخطبة والخطابة علم كبير في حد ذاته ولا يستوعي هذا العلم القيم مبحث أو مبحثين بل عدة مباحث قد لا تكفيه، وقد سعت الدراسة في هذا المبحث للتطرق لأهم جوانب الخطابة ونبدئه بنشأة الخطابة .

المطلب الأول: نشأة الخطابة .

الفرع الأول: الخطابة عند اليونان .

إن الخطابة قديمة العهد وأن الاستعداد لها فطري مع الإنسان الذي لا غنى عن الإبانة لغيره عما في ضمره، وعن إقناعه بصدق مقاله وسداد رأيه، وكان الحظ الأوفر في هذا للأنبياء والرسل، وقد بقي آثارها على طول الأمد في خطب التوراة، ولقد تحسنت الخطابة في عهد قدماء اليونان والرومان، ففي اليونان ظهرت في دولهم الأولى في القرن العاشر للميلاد ثم لبست ثوبا أحسن مما قبله في أواخر القرن الخامس وأوائل الرابع قبل الميلاد "بروديكس برتاغوراس "ثم" غورجياس سنة 380 ق م، " وفي أواخر القرن الرابع سنة 322ق م، ظهر أرسطو، زعيم الفلاسفة اليونان فجمع قواعد علم الخطابة وضم شوارده ف كتاب أسماه" الخطابة "، ولم تظهر في الرومان إلا بعد اليونان بأمد بعيد في القرن الثاني قبل الميلاد وهذا كله قبل المسيح، وبعد وفاته عليه السلام كان كبار الخطباء من الحواريين ثم بقيت بعدهم في رجال الدين من القسيسين والأساقفة وكبار الساسة [1] .

إذا فالخطابة بدأت مع الإنسان وتم وضع أصولها في ما بعد في عهد اليونان على يد أرسطو وصارت من ذلك الحين فنًّا مدونا.

الفرع الثاني : الخطابة في العصر الجاهلي

للخطابة شأن عظيم في العصر الجاهلي، فالعرب كانوا قبائل متناحرة متنازعة تقتتل لأتفه الأسباب وأتفه الأمور، ومن أبرز شمائلهم العزة والأنفة، والنفور والعار و حماية الجار والحرص على الأخذ بالثأر والمباهاة بالعصية والمفاخرة بالنساب، فالخطابة إذا ضرورة من[2]

---

[1] علي محفوظ ، فن الخطابة وإعداد الخطيب (دار الإعتصام ،دط ، دت) ص، ص 21،20 .

[2] عبد الله عبد الجبار وآخر، قصة الأدب في الحجاز(المكتبة الكلية الأزهرية، دط، دت) ص، ص300,299.

ضروراتهم تخونها كل أمور حياتهم، وراح الشعراء يفتخرون بالخطابة ويتغنون بها وقد زادها رفعة أنها كانت لسان الأشراف والرؤساء والنابهين من القبائل، و ازدهار الخطابة في الجاهلية يرجع إلى الحرية التي لا يحدها سلطان ولا تقيدها حكومة [1].

وقد أظهرت هذه المواقف قوة البديهة العربية والقدرة على الارتجال، وأكثر ما نجد في هذه الخطب تتسم بقصر الجمل، وسرد الحكم حتى تكاد تنقطع الصلة بين الجملة وأخرى وهي في جملتها خلاصة تجاربهم وخبرتهم بشؤون الناس وأحداث الحياة [2] وخطب الأعراب ما أبلغ وأجمل الخطب أسلوب ومعنى، وأشهر الخطباء في العصر الجاهلي كعب بن لؤي القريشي، هشام بن عبد مناف القريشي، عبد المطلب بن هاشم القريشي[3].

كانت الخطابة في الجاهلية قوية ومزدهرة جدا وقد بلغت من الرقي مبلغا عظيما قبل الإسلام، وأنها كانت تتسم بألفاظها السهلة والجميلة الواضحة، ويغلب عليها السجع وقصر الجمل والإيجاز، وتكثر فيها الحكم والأمثال، وغالبا ما تكون غير متماسكة وعدم الوحدة الموضوع كما تتسم بقوة التأثير وحرارة العاطفة والبيان والبلاغة والحكمة .

الفرع الثالث : الخطابة في عهد النبي ﷺ وصحابتة رضوان الله عليهم

كان ظهور الإسلام إيذانا بتطور واسع في الخطابة ، كما اتخذها الرسول ﷺ أداة للدعوة إلى الدين الحنيف يعرض على قومه من قريش، وكل من يلقاه في الأسواق وهو في أثناء ذلك يخطب في الناس داعيا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة كان يخطب لإخراجهم من ظلمات الوثنية إلى نور الهداية السماوية، وقد أوتي من الفصاحة ما ملك به أزمة القلوب، كأنما المعاني والأساليب موقوفة بشخوصها بين يديه، ويختار منها ما تهش له الأسماع و وتصفي له الأفئدة و هكذا كان الخلفاء الراشدون في ذروة من الفصاحة والبلاغة[4]، إذا يسرى في نفوسهم بيان القرآن، ترغيبه وترهيبه، وبيان الرسول ﷺ بمواعظه وتشريعاته وتسرب البيان

---

[1] عبد الله عبد الجبار وأخر ، قصة الأدب في الحجاز ، المرجع السابق ، ص 300.

[2] عبد الله عل جابر المري ، الخطابة عند الفاروق ، رسالة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط ، كلية الأدب والعلوم ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2011:2012)، ص، ص18,17.

[3] عبد الله عبد الجبار وأخر ، قصة الأدب في الحجاز ، المرجع سابق ، ص 301.

[4] نسرين طاهر ملك،النثر الجاهلي والإسلامي والأموي، دراسة تحليلة(إسلام أباد:مجلة إكيتا إسلاميكا،م2،ع1,2014م)، ص116.

إلى أجزاء نفوسهم وأخذ بمجامع قلوبهم كما استنوا بجانب هذه الموعظة سنة الوصية للجيوش الفاتحة وذلك وصاياهم يصدر عن روح الإسلام السمحة وتعاليمه السامية في معاملة المسلمين لمن يغلبون عليهم، إذا يطلب إليهم أن لا يخونوا ولا يغدروا ولا يمثلوا بقتيل ولا يقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ولا يفسدوا زرعا ولا يستحلوا مالا إلا لمأكلة ولا يتعرضوا للرهبان النصارى، وتصور ذلك كله وصية أبي بكر الصديق لجيش أسامة بن زيد حين سيره إلى مشارف الشام[1]، فأذن الخطابة أصبحت تسير في اتجاه مغابر عن السابق فبدلا من الحض عن القتال وإشعال نار الحرب والأخذ بالثأر، أضحت تحث على الجهاد لإعلاء كلمة الله ونشر الإسلام، وقتال العدو فالإسلام بتعاليمه ونظمه، والرسول بوصاياه، أوجد الجيل الأول في صدر الإسلام، فتخرج جيل ناقض طباعه وخالف عاداته، وخرج من مما ألف و وخلف على الكبر خلف جديدا فكانت خطبه مدرسة يتعلم الجاهل وينتبه الغافل، ويتزود العالم، فلا الفلسفة ولا آداب العلوم قاطبه قادرة على أن تنشئ جيلا من الناس كالذي أوجده القرآن، وآداب الرسول وتعاليمه وفلا مفاخرة بالأحساب والأنساب وأصبح بلال العبد الحبشي مؤذن رسول الله ﷺ وسلمان الفارسي كما يقول رسول الله: « سلمان منا آل البيت فاتخذه صاحبا» ثم يقر عليه أفضل الصلاة والسلام مبدأ المساواة بين المسلمين وأن المؤمنين أخوه وكلهم لآدم وآدم من تراب[2].

فالخطابة تبلغ تعاليم الشريعة لتهذيب النفوس، وتقويم الطباع وأن خلق الناس شعوب وقبائل هدفه التعارف وأن أكرم الناس عند الله هو التقي، لا صاحب العزة أو لمال، وأن هذا الاجتماع الذي أساسه التعارف ومبدئه المساواة، لابد له من أخلاق اجتماعية مستمدة من القرآن وآدابه وأحكامه وهذا هو أثر الإسلام في الخطب، وجعلها دفاعا عن العقيدة وحثا للجهاد، ووعظا للعامة وسنن للشرائع والأحكام، وتنظيما لحياة الناس في جميع المجالات، وقد قوى هذا الفن، واتسع نطاقه وعليه اعتمادهم في كل مهم جليل، وإليه كان مفزعهم عند كل أمر خطير وإذا تأملنا النصوص الخطابية في عصر الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين[3]،

---

[1] نسرين طاهر ملك ، النثر الجاهلي والإسلامي والأموي ، المرجع السابق، ص 116.

[2] بتصرف ، فوزية عباس خان ، الخطابة في العصر الإسلامي ، بحث لدرجة الماجستير في الأدب العربي (المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ، 1981م) ص، ص 20،23 .

[3] المرجع نفسه، ص، ص24,23.

نرى فرقا واضحا بينها وبين الخطابة الجاهلية، فقد أصبحت أقوى نسيجا وأكثر تماسكا، ولها وحدة في الموضوع مرتبط الأجزاء متسلسل الأفكار، ولم تعد حكما وأمثلا منثورة من غير رابط، وتتميز الخطابة في صدر الإسلام بالخصائص الفنية الآتية :

1- أصبحت جميعها تفتتح بحمد الله والثناء على رسول الله ﷺ وذا أثر من آثار القرآن والإسلام في الخطباء .

2- أصبحت ألفاظ الخطابة الإسلامية أكثر رقة وعذوبة وأحسن ملاءمة للمعنى .

3- تأثرت الخطابة ببلاغة القرآن فظهر أثره واضحا وقل أن ترى خطبة لم توضح بآيات القرآن وإن الجملة المقتبسة منه في كلام أفصح الفصحاء، تزيده نورا وتكسوه روعة وجلالا[1].

وبهذا فإن الخطابة في عهد النبي ﷺ وخلفائه الراشدين وصحابته الأطهار رسمت لها طريقا جديدا ينبذ القتال الهمجي وتفاخر بالأنساب والأحساب وأيضا من خلال وحدة الموضوع وتناسقه وترك الحكم والأمثال، الاستدلال بالقرآن والحديث النبوي وهكذا نبتت ثمرتها الجديدة من عهد المصطفى إلى يومنا هذا بنفس النسق وتنظيم ودوافع والغايات .

الفرع الرابع : الخطابة في العصر الأموي

ازدهرت الخطابة في هذا العصر وقد عملت في هذا الازدهار، وهيأت له أسباب مختلفة سياسية ودينية وكثرت الأحزاب السياسية المعارضة لبني أمية، وبسبب العلماء القائمون على المدارس الدينية وخلافاتهم و تحاوراهم في وجهات النظر، ولم تلبث أن اشتقت أبحاث كثيرة ومناقشات طويلة في القدر وغيره ... أدات إلى ظهور المناظرات وهي فرع من فروع الخطابة ومن أسباب ازدهارها عناصر الثقافات الأجنبية، وقد ارتقت الخطابة رقيا بعيدا في العصر الأموي لم يشهده عصر من عصور العرب، وهي فروع الثلاثة: هي الخطابة السياسية والحفلية والدينية، وتمت الخطابة الحفلية بحكم نمو السلطان العربي، فكانت الرجال والوفود تقدم على الخلفاء والولاة لأغراض مختلفة للشكوى أو للإستمناح، أو للتهنئة وتعزية أو للموعظة ولغير ذلك من الأغراض، والخطابة الدينية والوعظ نمت نمو واسعا[2] فقد كانت فريضة مكتوبة على المسلمين في صلاة الجماعة والعيدين وكان الخلفاء والولاة

---

[1] فوزية عباس خان، المرجع السابق ، ص، ص 24-63 .

[2] بتصرف، شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في النثر العربي(مصر: دار المعارف،ط10، دت)،ص،ص74,63.

يؤمنون الناس وأخطب الخلفاء في هذا العصر عمر بن عبد العزيز، وتميزت الخطب في العصر الأموي عدة ميزات حسن التأليف، وشدة العاطفة، وروعة الأسلوب، تسلسل الأفكار في إيجار محكم من غير غموض ولا تعسف، في قوة تستمدها ممن عاطفة شديدة وأساليبها منوعة بين التحذير، وتهديد و وعد و وعيد، وضروب من الاستفهام والقسم والتعجب وما إلى ذلك مما يكسب الكلام حياة قوية، فيبقى في النفوس أثرا عميقا، كل ذلك في صياغة حسنة وعناية بالألفاظ ظاهرة وعبارات لا تخلو من التشبيه والاستعارة، وموسيقى شديدة الإيقاع [1].

الفرع الخامس: الخطابة في العصر العباسي

نشطت الخطابة السياسية في مطلع هذا العصر، إذا اتخذتها الثورة العباسية أداتها في بيان حق العباسيين في الحكم وبعد فترة ضعفت وضعفت معها الخطابة الحفلية لسبب طبيعي وهو أن وفود العرب لم تعد تفد على قصور الخلفاء حينئذ على بعض المناسبات وبذلك تضاءلت كما تضاءلت الخطابة السياسية ولم يعد لها شأن يذكر، وقد ظل للخطابة الدينية في بيئة الوعاظ والنساك ممن كانت تزخر بهم مساجد بغداد والبصرة والكوفة[2] وكانوا أخلاطا من الزهاد والفقهاء والمحدثين والمتكلمين، وقد ضعفت الخطابة شيئا فشيئا، وذلك لضعف الدواعي إليها ولضعف القدرة عليها، وأخذ ظلها يتقلص عندما إستحكم الأمر وأصبح الفضل للسيف والسلطان، لا للسان، واستعاضوا عن الألسنة تخطب بالأقلام تكتب وحلت محل الخطابة الرسائل الإدارية والمنشورات الدولية والمناظرات العلمية والأدبية[3].

والأسلوب الخطابي في هذا العصر يجمع بين السهولة والجزالة والبعد عن الغريب والتعقيد وأكثر خطباء هذا العصر يعنون بتدبيج خطبهم، والتأنق في صياغة الأسلوب، وترتيب الأفكار كما عنوا بمظاهر الزخرفة اللفظية وأيضا الازدواج ولا يكاد يخلو كلامهم منه،[4] إضافة إلى الموازنة التي تكسو الكلام رونق وطلاوة في اعتدال الجمل، ويلجؤون إلى اقتباس

---

[1] حنا الفاخوري ، تاريخ الأدب العربي (القاهرة : دار الكوثر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013م) ص 324.

[2] بتصرف، شوقي ضيف، العصر العباسي الأول (مصر: دار المعارف ، ط6، 1966م) ص، ص، ص 448،450،452.

[3] حنا الفاخوري ، المرجع السابق ،ص 361.

[4] بتصرف ،حسين عبد العالي اللهيبي، الخطابة العربية في العصر العباسي الأول (مجلة القادسية في الأدب والعلوم التربوية،العدد4-3، المجلد 2008,7م)،ص،ص106-111.

معاني القرآن في خطبهم وإدراجها ضمن نصوصه للتعبير عما يريدون، كما يستعين الخطيب بالخيال في استمالة النفوس لما للخيال من قدرة في تأليف الصور، وإبراز المعاني بأساليب جيدة [1].

المطلب الثاني : أنواع الخطابة

للخطابة أنواع عديدة :

1- الخطبة الوعظية أو الدينية: وركيزتها الموعظة الحسنة والتذكير بالله وبيان الأحكام الشرعية وتقوية الإيمان وهو المتركز عنها بحثنا .

2- الخطب الحفلية: وهي التي تلقى في المحافل العامة، وأغراضها التكريم والتهيئة أو علاج مشكلة معينة ونحو ذلك .

3- الخطب القضائية: وتكون في المحاكم والدوائر القضائية الخصوم ، والمحامون والنواب ونحوهم .

4- الخطب السياسية: ويلقيها في الغالب الزعماء والسادة في المجالس النيابية والشورية ولها أغراض متنوعة .[2]

5- الخطب العسكرية: وهي التي يلقيها قادة الجيوش ورؤساء الأنظمة العسكرية .

6- الخطب الجدلية: تتضمن المناظرات والمفاخرات .

7- الخطب العامة أو الاجتماعية: الخطب الاجتماعية كخطبة النساء، والزواج وغيرها.[3]

المطلب الثالث: أهداف وفوائد الخطابة

الفرع الأول: أهداف الخطابة الغاية منها

كما عرفنا أن الخطابة وسيلة وأسلوب لدعوة إلى الله وأكيد أن لهذه الوسيلة أهداف وغاية وفي هذا الفرع نتعرف على هذه الأهداف والغاية:

- الدعوة إلى الصلاح والإصلاح والتمسك بأمور الشريعة .

---

[1] حسين عبد العالي اللهيبي ، المرجع السابق،ص111.

[2] عبد الرحمن بن محمد الحمد ، خطبة الجمعة في الكتاب والسنة (المملكة العربية السعودية : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ط1، 1419ه)،ص، ص 8،9.

[3]علي الفتلاوي ، رسالة في فن الإلقاء والحوار والمناظرة(كربلاء : شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية ،ط2012,2م) ص12.

– إقامة الحق والعدل ونشر الفضائل وتسكين الفتن .

– فض المشكلات وتهدئة النفوس الثائرة ، وإثارة النفوس الفاترة.

– ترفع الحق وتخفض الباطل، هي صوت المظلومين، وواعظ الظالمين ولسان الهداية ولتفادى موسى عليه السلام [1] ربه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨﴾ [طه : 25–28]، فجاءه الجواب الرباني قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ٣٦﴾ [طه :36] .

– الوصية بتقوى الله والأمر بطاعته والزجر عن معصيته .

– ترسيخ أصول الإيمان وتقوية القلوب وتثبيت العقيدة الصحيحة .

– ترقيق القلوب بالوعظ والتذكير المشتمل على التزهيد في الدنيا والتذكير بالموت والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

– توضيح العبادات والأحكام، وتفصيل الحلال والحرام، وتفقيه المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم.

– التذكير عند المناسبات الشرعية مثل رمضان والحج ونحوها بذكر فضلها وبيان ما يحتاج إليه الناس من أحكامها والحث على اغتنامها والاجتهاد فيها .

– تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام ورد الشبهات التي يثيرها أعداؤه للصد عنه.

– الحث على لزوم السنة والتأسِّي بأهلها والتحذير من البدعة والزجر عنها بذكر عاقبة أهلها.

– تثبيت معنى الأخوة في الإسلام ،و وحدة أمنه والحث على تحقيق مقتضياتها والبعد عن الفتن الطائفية أو تهييج النزاعات العرقية[2].

الفرع الثاني : فوائد الخطابة

للخطابة فوائد جمة نذكر منها ما يلي :

---

[1] صالح بن عبد الله بن حميد ، منهج في إعداد خطبة الجمعة (المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف و الدعوة والإرشاد،1419هـ)، ص 6.

[2] مجلس الدعوة والإرشاد ، خطبة الجمعة ومسؤوليات الخطباء (المملكة العربية السعودية : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، 1425هـ) ص،ص6,5.

❖ فوائد اجتماعية :

- الحث على الأعمال التي تعود بالنفع على المستمعين .
- التنفير من الأعمال السيئة على الفرد والمجتمع .
- إثارة حماس الناس إتجاه قضية معنية .
- إقناع المستمعين بمسألة مهمة .
- التعليم والتثقيف .

❖ فوائد شخصية :

- فرصة الإتصال المباشر مع الناس .
- مجال لبناء العلاقات ولا سيما مع أصحاب النفوذ .
- إتقان مهارة جديدة تحتاج إليها معظم المهن .
- زيادة فرص النجاح في الحياة[1].

المطلب الرابع : مصادر الخطابة و زاد الخطيب

مصادر الخطبة وزاد الخطيب

وهذه العناصر هي مصادر للخطبة وزاد الخطيب :

1- القرآن الكريم: ينبغي على الخطيب أن يكون وثيق الصلة بالقرآن، كثير التلاوة له متقنا تجويده، مجتهدا في حفظه .

2- الحديث الشريف وشروحه: على الخطيب أن يكون جليس كتب الحديث الشريف وأن يطلع على أكبر قدر من أبواب الحديث، كما عليه أن يحفظ قدر كبيرا من الحديث يمكنه من الاستشهاد بنبيه سيد الخلق في شتى المناسبات ومختلف المجالات .

3- السيرة النبوية: ينبغي على الخطيب أن يهتم بقصص الأنبياء ،ويدرس سيرة الرسول ﷺ دراسة خاصة من زوايا متعددة ومراجع متنوعها .

4- الأحكام الفقهية: ينبغي على الخطيب أن يكون ملما بكثير من الأحكام الفقهية ليقدم للناس الحلول العلمية من الأحكام الإسلامية[2] .

---

[1] طارق السويدان، فن الإلقاء الرائع، المرجع سابق ،ص28.

[2] عبد العاطي محمد شلبي وآخر، الخطابة الإسلامية(المكتب الجامعي الحديث، 2006م)،ص17.

5- الحكم والأمثال: من أعظم الأساليب المؤثرة الحكم والأمثال، فهي كلمات مختصرة تجمع خلافة معان وحصاد تجارب لها أبعادها في النفس، والخطيب الموقف هو الذي يحرص على حفظ أكبر قدر من الحكم والأمثال ليستشهد بها في مواضعها.

6- السياسة والتيارات الفكرية: يجب على الخطيب أن يطلع على أحداث الناس وقضايا الساعة، ويقدم للناس فهم الإسلام فيشتى ميادين الحياة[1].

7- كتب الأدب القديم والحديث: وهذه يعتني بها الخطيب من أجل، في الأسلوب وتخبر الألفاظ و إنتقاء الكلمات والعبارات الجزلة الأخاذة ذات الواقع المتميز على السامع ومن هذه الكتب القديمة البيان والتبين للجاحظ، وصبح الأغشى للقلقشدي، ومن الكتب الحديثة مؤلفات الرافعي، والخضر حسين، والعقاد.

8- الكتب المؤلفة في الإسلام والقضايا المعاصر: تزخر الساحة العلمية والأدبية بكتب إسلامية معاصرة جيدة، توفر للخطيب ثروة هائلة في إعداد مواضعة وبخاصة الاجتماعية منها والتربوية وقضايا العصر وأحداث الوقت، فهي تتحدث بلغة معاصرة جيدة وبمعالجات مناسبة يحنى من الخطيب كثرة المطالقة فيها، وبخاصة كتب المعروفين بحسن إسلامهم وصحة منهجهم .

9- المؤلفات في الخطب: وهي مؤلفات خاصة تشتمل على خطب الجمعة ألقاها مؤلفوها في مواضيع متنوعة، والسوق المكتبية ملأى بهذا النوع من المؤلفات، وهذه المؤلفات غالبا ما تحتوي على مواضيع متشابهة في الطرح من الإيمانيات والمواعظ والقضايا الاجتماعية، ومن المؤلفات في هذا الباب ، خطب المراغي، والبيجاني والشيخ عبد الله خياط والشيخ محمد بن عثيمين وغيرهم كثير.

10- الصحف والمجلات: يجدر بالخطيب مواكبة الأحداث ومسايرة الوقائع، ويفيده في ذلك الاطلاع على الصحف والمجلات ليتابع الأحداث المستجدة ومثل مجلة البحوث الإسلامية، الدعوة البيان، والإصلاح، المجتمع وما إلى ذلك[2].

---

[1] عبد العاطي محمد شلبي وأخر ، الخطابة الإسلامية المرجع سابق، ص 17.

[2] صالح بن عبدالله بن حميد ، منهج في إعداد خطبة الجمعة ، مرجع سابق ، ص ،ص41،43.

المطلب الخامس : عوامل نجاح الخطبة وعناصرها

الفرع الأول: عوامل نجاح الخطبة

يختلف الخطباء اختلافا واسعا في مقدرتهم الخطابية، وهنا أمر طبيعي في الخطابة وغيرها ولكن كثيرا ما نجد شخصا قليل الميزات الكلامية يؤثر في سامعيه ويقيدهم أكثر ممن هو أكثر مقدره وأفصح لسان ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة نجمل أهمها في ما يلي:

1- اختيار الموضوع

وأفضله ما كان موافق لحاجة الناس في حياتهم، ومرتبط بهمومهم و أوضاعهم ويتعرض لمشكلاتهم، ويجيب على تساؤلاتهم فعلى الخطيب ان ينتهز المناسبات المختلفة للناس من دينية، أو وطنية أو سياسية لأن من الطبيعي لا يستمع الإنسان لعناية فائقة إلا لما يهمه في أمر من أمور الخاصة أو العامة [1].

2- وحدة الموضوع

أن يكون لكل خطبة موضوع معين أو فكرة معينة بدور حديث الخطيب عنها يمهد لها ثم يشرحها مع الأدلة والبراهين من الكتاب وسنة وغيرهما حتى تعمق فكرة الخطبة في الأذهان والقلوب .

3- أن تكون الخطبة مرتبة الأجزاء ترتيب منطقيا: مقدمة ثم عرض ثم استدلال ثم نتيجة، وكل جزء من هذه الأجزاء الثلاثة مبني على الذي قبله، مقدمة تلفت الذهن وموضوع يوحي بأهمية ما يدعو إليه الخطيب ثم النتيجة المخلص لكل الخطبة .

4- حسب الإلقاء ونبرات الصوت

الإلقاء أهم عوامل نجاح الخطبة أو فشلها فقد تكون الخطبة جيدة المعاني والأفكار حسنة العبارات والأساليب ثم لا تظفر بإلقاء جيد فتضيع فائدتها، فلا يفهمها السامعون وقد تكون أقل من ذلك في إعدادها وتكوينها ولكن جودة إلقائها توقظ عواطف المسمعين وتلفت إنتباههم [2].

---

[1] محمد أدم ، الخطابة ووسائل تأثيرها (مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ،ع13، 1427هـ) ص142.

[2] عبد الجليل عبده شلبي ، الخطابة وإعداد الخطيب ، المرجع السابق ، ص، ص 28،32.

الفرع الثاني : عناصر الخطبة

1- المقدمة

المقدمة من الخطبة كالمطلع من القصيدة، تأتي ممهدة لما بعدها، ولتهيئة الحضور تكمن أهمية المقدمة، تنبيه الغافل ليفتح بصره، وترغيب المستمع وتشويقه لمتابعة الحديث تعد الذهن للإقناع والإذعان، توضح ما سيتم تفصيله في متن الخطبة تكره واضحة مشوقة شديدة الصلة بالموضوع لتخدمه وتمهد له ويمكن أن تأخذ المقدمة أحد الأشكال التالية: سؤال يحرك الأذهان وهذا من الافتتاحيات المميزة، ضرب الأمثال يقولون:(بالمثال يتضح المقال) الجمل العنيفة: وهي الجمل التي تهز السامعين وتشد إنتباههم، مثل قول الرسول ﷺ: «أما بعد أيها الناس، اسمعوا مني أبين لكم، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا، وغيرها من الحقائق الباهرة والحكم وشعر، والقصص ...»[1].

2- صلب الموضوع

هو أهم أجزاء الخطبة وعمودها ولإيمان الاستغناء عنه، مهمته إيضاح الخطبة وتثبيت أثارها، يلخص الخطيب الموضوع بفكرة موجزة ثم يشرح إن احتاج لذلك ثم يعرض الأدلة التي يراها مؤيده له وحيث يكون الموضوع يرتكز عن أمر واحد وأدلته قد تكون قرآن يتلى أو حديث أو قياسا، أو حدث تاريخي .... ليعمق الخطيب بها فكرته وبعدها يأتي لترتيب الأفكار يبدأ بالفكرة البسيطة ثم يتدرج حتى يصل إلى القمة حتى يصل إلى ما يريد، ويجوز للخطيب أن يأتي بأدلة ظنية وتسمى أدلة خطابية وعرض الموضوع لابد له من نوعين من الأدلة، أدلة تؤيده وأدلة تدف ما يعارفه .

3- الخاتمة

وهي ملخص للموضوع الخطبة وأكثر الخطباء يعودون بتلخيص لعناصر الخطبة وأهم أفكارها بتعبير آخر غير العبارات التي سبقت يكون أوضح ذي تأثير، ويجب أن تكون الخاتمة قوية في تعبيرها وأيضا إلقائها، لأنها أخر ما يطرق سمع الناس ويبقى في الأذهان ويجب أن تكون قصيرة وحاسمة مشوقة .[2]

---

[1] سوسن أحمد المعلمي، مهارات الإلقاء المؤثر، (د ط ، د ت)، ص، ص 4،7.

[2] أنظر، عبد الجليل عبده شلبي، الخطابة وإعداد الخطيب، المرجع السابق، ص،ص 53-50.

المطلب السادس : موصفات الخطيب

حتى يكون الخطيب مؤثر، ينفذ إلى القلوب لابد أن يتصف بصفات كريمة، ويتجلى بخصال من الخير حميده، ليسمع كلامه، ويقبل قوله، وفي هذا المطلب نتطرق إلى أهم الصفات وهي كالآتي:

1- الإخلاص والصدق

المقصود به أن يكون الخطيب لا دافع له إلى الخطبة إلا إبتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى يجرد نيته من أي غرض، وأية غاية إلا طعمه فيما عند الله سبحانه وحده ،وللإخلاص ثمرات كثيرة على الخطيب وسمعته ، تحقيق طاعة الله تعالى والإمتثال أمره جل وعلا، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [البينة :5]، صدق اللهجة والصدع بالحق وعدم المداهنة فيه ، ومراقبة الله تعالى في كلامه، اكتساب ثقة الناس واحترامهم و وقوع كلامه في قلوبهم مراقبة النية والقلب قبل العمل وأثناء العمل .

2- سيرة الخطيب وحسن أخلاقه

سيرة الخطيب وما يتسم به من مكارم الأخلاق لها دور كبير في قبول كلامه واحترام توجيهاته، سواء كانت هذه السيرة مع أصحابه، وجيرانه ومن يعلهم في بيته وأسرته فإن ذلك هو مقياس صدق الخطيب، وينبغي أن تتوفر فيه شروط الأمر بالمعروف والنهي بالمنكر ومن أهم بهذه الشروط أن يكون: متواضعا ورفيقا فيما يدعوا إليه شفيقا رحيما غير فظ ولا غليظ القلب ولا متعنت عدلا صائنا نفسه عن أسباب الفسق، وما يجرح عدالته فقيها عالما بالمأمورات والمنهيات، شرعا ديِّنا، نزيها، عفيفا، غير متنافس في الدنيا شده في الدين، لا يخالف قوله فعله، حسن الخلق وينبغي أن يكون متميزا عن غيره ممن يقتدي به بفعل النوافل والمسارعة إلى الخيرات والطاعات والمبادرة إلى كل خصلة كريمة وعليه يكون الخطيب القدوة الصالحة لأن التربية بالقدوة من أهم وسائل التربية لإكتساب مكارم الأخلاق[1].

[1] عبد الغني أحمد حبر مزهر ، خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة (المملكة العربية السعودية : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، 1422هـ)، ص، ص102،91 .

وقال تعالى في حسن الخلق يمدح نبيه ﷺ ويحث فيها على حسن الخلق قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم :4] .

3- اليقين العميق والاقتناع الشخصي

يجب أن يكون الخطيب شديد الثقة بما يقول، صادق اليقين بما تفيض به نفسه وينطق به لسانه إذا لا يؤثر إلا المتأثر، وما كان من القلب فهو يصل إلى القلب، إن قوة الإعتقاد وصحة اليقين تكسب الكلام حرارة والصوت تأثيرا، والألفاظ قوة، والمعاني روحا وكل ذلك يولد جوا عاطفيا حول الخطيب يجعل كلامه متصلا بوجدانه .

4- صفات وآداب عامة

الحلم، سعة الصدر، التواضع، الصبر، والقوة والحنو على الناس، تجنب الجدل والخصام وغيرها الكثير من صفات الخطيب المتميز[1].

- تعد الخطابة أحد الفنون النثرية العيقة التي تعد أحد طرق التأثير والإقناع التي يجب أن يمتلك طيبها صفات معينة لكي يستطيع أن يقد النصح والارشاد على الرغم من أن الخطابة فن قديم لكنها مازالت تستخدم في الخطب الدينية والسياسة الى الأن ولها أهمية كبيرة في دعوة الى الله.

[1] صالح بن عبد بن حميد ، منهج في إعداد خطبة الجمعة ، المرجع السابق ، ص، ص 28،27.

المبحث الثالث: أهمية الإلقاء الخطابي في الدعوة الى الله وأثره في تهذيب النفوس ومعوقاته وعوامل نجاحه

المطلب الاول: أهمية الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله

المطلب الثاني: أثر الإلقاء الخطابي في تهذيب النفوس

المطلب الثالث: معوقات الإلقاء الخطابي

المطلب الرابع: عوامل نجاح الإلقاء الخطابي

المطلب الاول: أهمية الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله

نتناول في هذا المطلب الحديث عن أهمية الإلقاء الخطابي في الدعوة كما يلي:

1- له أهمية عظمى، حيث يعد من أهم طرق توصيل دعوة الله عز و جل إلى البشرية.

2- يجعل الدعاة والخطباء يقومون بمهمة الأنبياء و هذه المهمة التي جعلها رسول الله ﷺ ملقاة على عاتق العلماء المخلصين و الدعاة الصادقين.

3- يغير من الأعراف الخاطئة، ويحدث النهضة المرجوة لإعادة إحياء مجد الدين والإفاضة على الناس مما فيه من خير وبركة[1]، لقوله تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ [**الأنبياء/18**].

4- يقضي على الثقافات الأجنبية السائدة في مجتمعاتنا و التي خلقت آثارا جسيمة بين أفراد المجتمع مثل: الياس من النهوض خاصة في الدين، الغرور و الغفلة و الانصراف عن الله عز و جل، الانغماس في الترف والمعصية، الانقسام و التطاحن على مطامع الدنيا.

5- يرد على الكثير من التساؤلات التي تطرح دائما و التي لا تطرح و نجد لها أهمية عظمى في حياتنا.

6- مساعدة الدعاة على البذل والتضحية سواء في أوقاتهم أو جهدهم أو أنفسهم.

7- توريث الإلقاء الخطابي الدعوي من جيل إلى جيل.

8- يعتبر الإلقاء الخطابي عبادة، والفرد المسلم مطلوب منه أن يعمل في مجال الدعوة لقوله تعالى: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾ **[الذريات/56]**.

9- يقوم الإلقاء الخطابي بالعمل على علاج المجتمعات التي أصيبت بكثير من العلل والأمراض في عقيدتها، وعباداتها وعاداتها وأخلاقها[2].

---

[1] مها عيسى إبراهيم صيدم، نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه السلام، دراسة لمشروع تخرج، (فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، تخصص التربية الإسلامية،2010/2009م)، ص، 9.

[2] المرجع نفسه، ص،ص10,9.

يعمل على جمع كلمة المسلمين، وتحقيق الوحدة بينهم، ولا غنى عنه لتحقيق الهدف العظيم وهو إقامة دولة الإسلام العالمية.[1]

للإلقاء الخطابي أهداف أعظم كالرد على الشبهات التي يرمي بها الإسلام والمسلمين من أعدائه، لنشر الإسلام في كل شهر في كل شير من هذه الأمر، وغير هذه الأهداف الكثيرة.

المطلب الثاني: أثر الإلقاء الخطابي في تهذيب النفوس

للإلقاء الخطابي أثر في تهذيب النفوس وردها إلى الطريق المستقيم وترك ما يغضب الله إلى ما يحبه، وفي هذا المطلب سنعرف كيف يؤثر الإلقاء الخطابي في النفوس ويهذبها.

معلوم أن الأمراض والعلل تتعرض للأجسام فتذهب بجمالها، وكثيرا ما تودي بحياتها إذا لم تسعف بالعلاج الناجح قبل استفحالها واشتداد الخطر عليها، والقلوب كالأجسام يعترضها من الأمراض و العلل ما يطفئ نورها، ويفقدها حياتها و بذلك بورودها موارد الغي والضلال، وانغماسها في اللذات والشهوات وعدم المبالة بأنواع الفسوق والفجور ونبذ الآداب الدينية والأخلاق المحمدية، فمن هذه الأفعال تكون أمراض القلوب. قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [المطففين/14]، ولا دواء لها إلا مراهم الشريعة الغراء المركبة تركيبا علميا كيماويا و دقيقا من أجزاء الخطب والمواعظ والارشادات والنصائح من الكتاب والسنة. فبهذه المواعظ والنصائح تصح النفوس، وتسلم القلوب من المخاطر، وترجع من غيها إلى رشدها وتعدل عن الطريق العوجاء إلى الصراط المستقيم، وبالوعظ والتذكير تتهذب النفوس والعقول من غفلتها ورقدتها وتستنير البصائر بنور الطاعة بعد أن أظلمتها المعاصي[2]، وعليه فالوعظ والارشاد هو العلاج الوحيد لصلاح العالم والدين الحنيف هو الدواء المفيد لشفاء

[1] مها عيسى إبراهيم صيدم، نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه السلام، المرجع السابق، ص109.

[2] علي محفوظ، هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة، (دار الإعتصام، دت، 1979م)، ص، ص 74،73.

القلوب، ولا ريب أنه إذا ترك علاج القلوب من الأمراض استفحلت أمراضه، ومتى أهمل تطهير النفوس عظم خطرها وانتشر الفساد وهلك العباد، وزاد البلاء، والبرهان الحسي قائم على الأمة التي انتشر فيها الوعاظ و الخطباء تحيا بمقدار كثرتهم وتأثيرهم، وأن المعنى الذي يتناولونه في نصحهم وارشادهم يكون أكثر انتشارا وأشد رسوخا في نفوس تلك الأمة، وأن الأمة إذا فرطت أو أفرطت في شيء يستعان دائما لاعتدالها بوعاظها وخطبائها[1].

المطلب الثالث: معوقات الإلقاء الخطابي

هناك عدة عقبات تواجه الإلقاء الخطابي وتكون حجر عقبة في سبيل نجاحه، وفي هذا المطلب يتطرق لبعضها ومنها ما يلي:

1- عائق الارتباك والخوف من مواجهة الناس.

2- عدم الاستعداد: فمن باب إن أنزل الناس منازلهم كما أمرنا بشريعتنا أن نستعد لكل لقاء.

3- العبوس: الجمهور ليس مجبور على الاستماع لشخص لا يبتسم في وجوههم.

4- عدم التعامل المنطقي مع حركات الجسد: كالتركيز على مكان واحد في مجال النظر واكثار حركة اليدين.

5- التركيز على أحد جناحي الطائر: والمقصود بها التركيز على الصياغة اللفظية والبديع والجناس والطباق والمحسنات اللفظية على حساب القيم والمفاهيم المشمولة أو المقصودة في الخطاب أو العكس.

6- الإطالة المملة: خير الكلام ما قل ودل.

7- عدم التجديد والاعتماد على الروتين: فهذا المتحدث قصة معروفة والآيات التي يحفظها منذ خمس سنوات ولم يخرج خارج هذه الأفكار، فلماذا يذهب إليه الناس؟[2]

---

[1] علي محفوظ، هداية المرشد إلى طريق الوعظ والخطابة، المرجع السابق، ص74.

[2] نزار نبيل أبو منشار، أخطاء الإلقاء مقال في شبكة الألوكة، 30.08.2014، WWW.ALUKA.NET

8- عدم تلوين لهجة الخطاب: وهذا سبب للشعور بالملل، ونفور من سماع أو تأثير في الناس.

9- طول الختام: حيث يكثر بعض الخطباء ختم خطبته مما يزعج الناس و يشوش أذهانهم.

10- عدم الدقة وأخطاء اللغة القاتلة وعدم التثبت من المعلومة الملقاة على آذان الناس[1].

وبالطبع هناك العديد من المعوقات الأخرى ومنها نظرة بعض الخطباء إلى الخطابة كوظيفة لكسب المال لا كأداة لتبليغ الدين والدعوة إليه وغير هذا الكثير لا يتسع لذكرها في هذا المقام.

المطلب الرابع: عوامل نجاح الإلقاء الخطابي

1- تنمية الشجاعة و الثقة في النفس.

2- الرغبة القوية و الصدق في الأداء (إخلاص النية لله تعالى).

3- تكلم الملقي أو الخطيب عند التأكد بأن لديه ما يقوله.

4- طرح الإحراج و الخجل جانبا عند الإلقاء.

5- الوقوف مستقيما و التطلع في عيون الناس عند الإلقاء.

6- التدرب على الإلقاء الجيد لأنه أول خطوة لتوليد الثقة بالنفس.

7- التخلص من الخوف من الناس.

8- التحفيز الجيد والحقيقي للموضوع الملقى أو الخطبة.

9- التركيز والتفكير الهادف.

10- جعل الحديث في المواعظ مزدانا[2](بالأمثلة والأدلة من الكتاب والسنة).

11- الجمل و الكلمات القصيرة؟

12- قراءة الجمهور.

---

[1] نزار نبيل أبو منشار، أخطاء الإلقاء ، المرجع السابق.

[2] ديل كارنيجي، فن الخطابة، (المكتبة الأهلية ،دط ،دت)، ص، ص11،33.

13-الإجابة على الأسئلة.

14-التقسيم الجيد للوقت.

15-التغلب على العصبية.[1]

وإضافة إلى هذه الصفات الخاصة بالملقي والخطيب، والتي هي من مقومات وأسباب نجاح الإلقاء الخطابي وقد تعرضنا لها في المبحثين الأول في صفات الملقي الناجح والمبحث الثاني صفات الخطيب المتميز.

الالقاء الخطابي من أهم أساليب الدعوة إلى الله تعالى، ومن أهم طرق توصيلها من خلال تأثيره، في نفوس المخاطبين والمدعوين، وإقناعهم وتغيير سلوكهم وأخلاقهم، بما يراه موافقًا للشرع الله وهدي الرسولﷺ، ولهذا الأسلوب معوقات قد تضعفه، ولكن له أيضًا مقومات تقويه وتجعله نجاحًا ومؤثرًا وفعالاً .

[1] طارق السويدان، فن الإلقاء الرائع، المرجع السابق، ص32.

المبحث الرابع : نماذج وخصائص الإلقاء الخطاب عند النبي ﷺ والفاروق .

المطلب الأول : نموذج من خطبة النبي ﷺ

المطلب الثاني : حال النبي عند الخطبة وأهداف خطبته

المطلب الثالث: خصائص خطب النبي وأسلوبه الخطابي

المطلب الرابع : نموذج من خطب عمر الفاروق رضي الله عنه

المطلب الخامس: خصائص الإلقاء الخطابي عند الفاروق وأهدافه

المبحث الرابع : نماذج وخصائص الإلقاء الخطاب عند النبي ﷺ والفاروق

نموذج من خطب النبي ﷺ إن أحسن الخطب وأوفاها بيانا وأتماها نصحا خطب نبينا الكريم ﷺ فقد جمع الله له في خطبه جمال البيان وحسن الإفهام، وقلة ألفاظ الكلام، بل سمع قط كلام أحد من البشر أعم نفعا ولا أفصح معنى، ولا أصدق لفظا، ولا أحسن موقعا ولا أسهل مخرجا ولا أوفى نصحا من كلام الشريف ﷺ وقد أتاه الله جوامع الكلم وخصه ببدائع الحكم، عليه أفضل الصلاة والسلام[1].

المطلب الأول : نموذج من خطبة النبي ﷺ

1- النموذج الأول : وهذه أول خطبة خطبها النبي ﷺ وهو يدعو قومه حمد الله وأثنى عليه ثم قال: «إن الرائد لا يكذب أهله، والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم، لو غررت الناس جميعا ما غررتكم، والله الذي لا إله إلا هو إني لرسول الله إليكم خاصة وإلى الناس كافة، والله لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون، ولتحاسبن بما تعملون ولتجزون بالإحسان إحسانا، وبالسوء سوءا، وإنها لجنة أبدا أو لنار أبدا» .

2- النموذج الثاني: خطبة له عليه الصلاة والسلام

خطبته عليه السلام، لإعلان نبوته ، ودعوته لقومه بعد نزول قوله تعالى: ﴿وَقُلْ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٩﴾﴾ [الحجر: 89]. وقوله جل شأنه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾﴾ [الحجر: 94]، وقوله تعالى﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ ﴾ [الشعراء : 214،215]، ورتقى عليه السلام الصفا، وصاح بأعلى صوته "واصباحاه" وهي صيحة يصبح بها العربي حين يحس بخطر داهم يوشك أن يحيط بقومه أو عشيرته ، ثم أخذ ينادي يا بني فهر، يا بني عدي، يا بني كعب (لبطون قريش) حتى اجتمعوا فقال: أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ قالوا نعم ما جربنا[2]

---

[1] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر ، خطب ومواعظ من حجة الوداع (المدينة المنورة ، ط1، 1426هـ) ص 9.

[2] وكالة الشؤون والمطبوعات والنشر بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، خطب مختارة(المملكة العربية السعودية :الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،ط1423,3هـ) ص، ص25,26.

عليك إلا صدقا، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب: تبا لك يا محمد ألهذا جمعتنا ؟، فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ [المسد: 1][1].

المطلب الثاني : حال النبي عند الخطبة وأهداف خطبته

الفرع الأول : حال النبي عند الخطبة

كان النبي ﷺ إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول: صبحكم ومساكم، ويقول: «بعث أنا والساعة كهاتين، ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى».

– كان يقطع خطبته للحاجة تعرض، أو لسؤال من أحد أصحابه فيجيبه .

– كان يشير بإصبعه السبابة في خطبته عند ذكر الله و دعائه .

– وكان يستسقي إذا قحط المطر في خطبته .

– كان يمهل يوم الجمعة حتى يجتمع الناس فإذا اجتمعوا خرج إليهم وحده من غير شاويش يصيح بين يديه، ولا لبس طيلسان .

– وكان إذا دخل المسجد سلم عليهم، فإذا صعد المنبر استقبل الناس يوجهه عليهم ولم يدع مستقبل القبلة، وكان يأخذ بيده سيف ولا غيره، فقد كان يعتمد القوس في الحرب والعصا في الجمعة[2] .

وكان قد خطب صلوات الله وسلامه عليه على الأرض وعلى المنبر، وعلى البعير على الناقة وكان قبل المنبر يخطب إلى جذع يستند إليه[3].

---

[1] وكالة شؤون المطبوعات والنشر بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف ، خطب مختارة، المرجع السابق،ص26.

[2] سعيد عبد العظيم ، كيف تكون خطيبا ؟التيسير في الخطب والمواعظ والتذكير (الإسكندرية : دار الإيمان 2005م)، ص، ص12,11.

[3] على محفوظ ، فن الخطابة وإعداد الخطيب ، المرجع سابق ، ص 103.

الفرع الثاني : أهداف خطبة النبي ﷺ

- النصح والبيان والتنبيه والتعليم والإرشاد .
- تعليم قواعد الإسلام وشرائعه .
- التذكير بالجنة والنار والمعاد .
- الأمر بتقوى الله وتبيين موارد غضبه وواقع رضاه[1].

كان يقول في خطبة « أيها الناس إنكم لن تطيقوا، أو لن تفعلوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا ».[2]

- توصية النساء على حده وتحريضهن على الصدقة .
- إقامة الحجج والبراهين على المعاندين والكفار .
- أمر الناس بشرك اللغو من الكلام .
- أمر الناس بصلاة المفروض وحثهم على النوافل .[3]

المطلب الثالث: خصائص خطب النبي وأسلوبه الخطابي

الفرع الأول: خصائص الإلقاء الخطابي عند النبي ﷺ

1- تبد أ بالتحميد والثناء على الله تعالى .

2- التأثر بأسلوب القرآن الكريم من حيث الاستدلال والتركيز على الحجة .

3- إقناع والتأثير في السامعين لدفعهم إلى الإيمان والتصديق بالحجج والبراهين

4- الاقتباس من القرآن الكريم باللفظ أو المعنى .

5- اشتمالها على التعاليم الدينية والنصائح القومية ووضعها الأسس القومية لبناء المجتمع الإسلامي الحديث ودولته الفتية .

6- ألفاظ خطبه ومعانيها وواضحة لأنها موجهة إلى الناس عامتهم وخاصتهم دون إستثناء

7- القوة والمتانة بعيدة عن التكلف أو التصنع أو المبالغات المقيتة[4] .

---

[1] عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر ، خطب ومواعظا من حجة الوداع ، المرجع السابق ر، ص 10.

[2] علي محفوظ ، المرجع السابق ، ص103.

[3] أنظر ، على محفوظ ، المرجع نفسه ، ص 104.

[4] فاتن فاضل كاظم العبيدي ،الخصائص الفنية لخطبة الرسول ﷺ ،محاضرة (جامعة بابل، كلية التربية للعلوم إنسانية، قسم اللغة العربية2014م)، ص1.

8- ارتكزت خطبه ﷺ على مجموعة من التعليمات والأنظمة التي أراد أن يبلغها المسلمين بعيد عن العاطفة الزائدة.

9- حرصه في خطبه عليه السلام على وحدة المجتمع المسلم وعلى الأمة الإسلامية .

10- تختم خطبه ﷺ بالاستغفار[1].

الفرع الثاني : أسلوبه في الخطبة عليه الصلاة والسلام

- تميزت خطب الرسول ﷺ من حيث المستوى الأسلوبي بأنها قصيرة على وجه العموم .
- واضحة في ألفاظها مع خلوها من التكلف والصنعة .
- ابتعاد الخطابة النبوية عن السجع .
- لا يستعين بخلابة ولا تزويق وقد برئت ألفاظه من الإغراب والتعقيد والاستكراه
- ألفاظه جزلة لها بهاء ورونق، تعمر بها القلوب والصدور وترتاح إليها الأسماع والأفئدة.
- التكرار في اللفظ وفي المعنى وفي المعنى دون اللفظ، مثل قوله ﷺ لعلى لا ألقاكم بعد عامي هذا، في موقفي هذا تكرار أداة الإشارة (هذا) المكان وزمان .
- ولا يخلوا أسلوبه ﷺ من فعل الاستفهام «ألا هل بلغت ؟».[2]

وفعل النداء (أيها الناس) وفعل الأمر (عليكم رزقهن وكسوتهن)، وأسلوب النهي (لا يحل لأمرئ مال أخيه إلا عن طيب نفسه منه)[3].

- اعتمد الرسول ﷺ أسلوبا عقليا قائما على إيراد الحقائق ومخاطبة العقل كي يميز بين الحق والباطل وبين الغث والسمين .
- اعتمد الرسول الكريم أسلوبا موسيقيا مؤثرا ليشد انتباه السامعين إلى أقواله وقد تأتي له ذلك من خلال المقابلة والموازنة بين الجمل والعبارات مع قلة التقديم والتأخير والحشو[4] .

---

[1] فاتن فاضل كاظم العبيدي ، الخصائص الفنية لخطبة الرسول ﷺ ،المرجع السابق، ص1 .

[2] خديجة دكمة ، أليات الحجاج في خطبة حجة الوداع لنبي ﷺ، مذكرة لنيل شهادة الماستر (ورقلة ، جامعة قاصدي مرباح ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، 2015:2016) ص، ص38،39 .

[3] المرجع نفسه ، ص،ص44، 45.

[4] فاتن فاضل كاظم العبيدي ، الخصائص الفنية لخطبة الرسول ﷺ ،المرجع السابق، ص2 .

– كان أسلوبه عليه السلام قويا متينا حيث اعتمد الجمل الفعلية أكثر من غيرها ليكسب النص قوة وتأثيرا كما اعتمد المزاوجة بين الخبر والإنشاء، ولم يتح المجال للعاطفة للظهور كثيرا أو للخيال أن يحلق بل بقي بسيطا وفق ما اقتضاه الحال .

– إن أسلوبه ﷺ قد أعجز العرب وهم أهم أئمة الفصاحة والبيان عن أن يقلدوه كيف لا وهو النبي الكريم المؤيد يوحي الله في كل ما ينطق أو يفصل أو يقرر.[1]

المطلب الرابع : نموذج من خطب عمر الفاروق رضي الله عنه

كان عمر بن الخطاب فصيحا بليغا كيف لا وهو القريشي وحجاجي وتلميذ المصطفى وثاني الخلفاء الراشدين ،سنذكر له خطبته الرائعة التي قالها عند توليه الخلافة بعد وفاة الصديق رضي الله عنه.

وخطب فقال: «إن الله عز وجل قد ولاني أمركم، وقد علمت أنفع ما بحضرتكم لكم ،وإني أسأل الله أن يعنني عليه، وأن يحرسني عنده كما حرسني عند غيره، وأن يلهمني العدل في قسمكم كالذي أمرني به، وإني إمرؤ مسلم وعبد ضعيف، إلا ما أعنا الله عز وجل ولن يغير الذي وليت من خلافتكم من خلقي شيئا إن شاء الله عز وجل، وليس للعباد منها شيء فلا يقولن أحدكم منكم أن عمر تغير منذ ولى، أعقل الحق من نفسي وأتقدم وأبين لكم أمري، أيما رجل كانت له حاجة أو ظلم مظلمة، أو عتب علينا في خلق فليؤذني، إنما أنا رجل منكم، فعليكم بتقوى الله في سركم و علانيتكم وحرماتكم وأعراضكم وأعطوا الحق في أنفسكم، ولا يحمل بعضكم على بعضا على أن تحاكموا إلي[2] فإن ليس بيني وبين أحد من الناس هواده، وأنا حبيب إلى صلاحكم، عزيز على عنتكم، وأنتم عامتكم حضر في بلاد الله، وأصل بلد لا زرع فيه ولا فرع، إلا ما جاء الله به إليه، وإن الله عز وجل قد وعدكم كرامة كثيرة، وأنا مسؤول عن أمانتي وما أنا فيه، وما طلع على ما بحضرتي بنفسي إن شاء الله لا أكله إلى أحد، ولا أستطيع ما بعد منه إلا بالأمناء وأهل النصح منكم للعامة وليست أجعل أمانتي إلى أحد سواهم إن شاء الله» [3].

---

[1] فاتن فاضل كاظم العبيدي ، الخصائص الفنية لخطبة الرسول ﷺ ، المرجع سابق ، ص 2.

[2] أحمد زكي صفوت ،جمهرة ، خطب العرب في عصور العربية الزاهرة (بيروت : المكتبة العلمية ،ج1، 1933م)، ص،ص 212,213.

[3] المرجع نفسه،ص 223.

المطلب الخامس: خصائص الإلقاء الخطابي عند الفاروق وأهدافه

الفرع الأول: خصائص الإلقاء الخطاب عند الفاروق

- بناء محكم في الألفاظ والعبارات .
- استعمال النداء ((أيها الناس)) والأمر ..
- التكرار (أخاف ، أخافكم ..)
- قوة الألفاظ ووضوح المعاني .
- التراوح بين الطول والقصر .
- مزج الخطبة السياسية بالجانب الديني والحربي والاقتصادي .
- استخدام أسلوب التضاد نحو: (السموات،الأرض)، (ظاهرة،باطنة) ...
- ألا يجاز الذي يفيد المعنى الكثير .
- دقة البيان في التصوير .
- ترابط المعاني محكمة الصنعة بجمل قصيرة ومعبرة .
- استخدام أسلوب السجع في نهاية الجمل، أنفسكم، أمركم، بكم ...[1]

وغيرها من الخصائص الميزات التي تتميز بها الخطابة عند الفاروق ولكن المقام لا يتسع لذكرها .

الفرع الثاني : أهداف الخطابة عند الفاروق

- ✓ الإخلاص لله الواحد القدير.
- ✓ التواضع للمسلمين .
- ✓ محاربة الفساد وأهل النفاق والظلم .
- ✓ ابتغاء الحق والإعانة على الثبات في طاعة الله أثناء الحكم .
- ✓ الإقناع والاستمالة .
- ✓ بناء أسس نظام حكم عادل .[2]
- ✓ دعوة الناس إلى الإسلام .

---

[1] بتصرف، عبد الله علي جابر المري، الخطابة عند الفاروق، المرجع سابق، ص 36-46.

[2] صورية براهيمي، خصائص الأسلوب الخطاب عند الخلفاء الراشدين، مذكرة لنيل شهادة الماستر (بسكرة: جامعة محمد خضير، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية ، 2013/2012م)، ص64.

- ✓ الحث على الجهاد وشهادة في سبيل الله .
- ✓ الوعظ والتعليم والإرشاد.
- ✓ الدعوة لترك العصبية .
- ✓ الدعوة إلى المساواة والتأخي والترابط .[1]

إن النبيﷺ أتاه الله جوامع الكلم، وخصه ببدائع الحكم، فكان خطيبًا لا شبيه له في جمال البيان، وحسن الإفهام، ولا أفصح معنى ولا أصدق لفظًا منهﷺ،إذا تكلم وخطب سمعت له القلوب قبل الآذان، وكذلك حال صحابته وخلفائه حذوا حذوه في الخطابة، بأحسن الكلام وأفضل الأساليب، كيف لا وهم من رباهم محمد ﷺ ،فكانوا رضوان الله عليهم خير الخطباء والدعاة.

[1] بتصرف، عبد الله علي جابر المري، الخطابة عند الفروق، المرجع السابق، ص39،49.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات و الصلاة و السلام على خير خلقه محمد بن عبد الله وعلى آله الأطهار وصحبه الأبرار ومن اتبع نهجه إلى يوم القيامة، أما بعد:

الإلقاء الخطابي، هذا الأسلوب المميز في تبليغ دين الإسلام ودعوة التوحيد لما فيه من مميزات وخصائص كثيرة تميزه عن غيره من أساليب الدعوة الأخرى، والذي كان موضوع بحثنا؛ وبعد البحث والسعي وراء كشف الغطاء على هذا الأسلوب الدعوي استنتجنا ما يلي:

1- الإلقاء والخطابة فنين مميزين يهبهما الله لبعض عباده وقد يكتسبهما الإنسان مع التعلم والدربة.

2- الإلقاء والخطابة سلاحين ذو حدين يستعملهما أعداء الأمة في القضاء عليها ويستعملهما الخطباء والدعاة في البناء والتصدي للأعداء.

3- صوت الملقي والخطيب الداعية وأخلاقه وعلمه لهم دور كبير في جعل الإلقاء الخطابي ناجح.

4- الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله واجب لأنه يلزم لتبليغ الدعوة وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

5- الإلقاء الخطابي يلزمه صوت قوي و فكر ذكي و بيان ناصع.

6- الإلقاء الخطابي للداعية كالمصباح ينير به الطريق ويهدى به الضال بإذن الله.

7- الإلقاء الخطابي سلاح الداعية يدافع به عن دعوته ويرد به كيد الاعداء والمتربصين بالأمة.

8- الإلقاء الخطابي صلبه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لصيانة جسد الأمة من الهدم والانحلال والتفكك.

9- للإلقاء الخطابي قدرة في تهذيب النفوس والقلوب المريضة.

10- للإلقاء الخطابي معوقات كثيرة تقف في نجاحه.

11- الإلقاء الخطابي في عالمنا الإسلامي مقيد بالحكومات مما أدى إلى تراجعه وضعفه.

12- الإلقاء الخطابي يلزمه جهود مادية ومعنوية للتصدي لأعداء الدين في الداخل والخارج.

توصيات:

1- على كل مسلم أن يجيد الإلقاء الخطابي الدعاة والخطباء خاصة والمسلم العادي عامة، لأن تبليغ الدعوة ليس حكرا على الدعاة والخطباء فقط.

2- يجب تعليم الأجيال الصاعدة هذا الفن المميز حتى يكون سلاحهم للتصدي لكل من يحاول هدم وتفريق الأمة.

3- على الدول والحكومات دعم الدعاة والخطباء وفتح مراكز وكليات متعددة لتخريج دعاة و خطباء محنكين ومميزين في الإلقاء الخطابي.

4- على الخطباء التنوع في المواضيع المطروحة ومراعاة الواقع وأحوال الناس حسب المكان والزمان.

5- على الخطباء الاستفادة من العلوم المعاصرة ووسائل الإعلام الحديثة.

6- يجب على الدول توفير الأجهزة الدعوية المقتدرة لتبليغ الدعوة للخطباء.

7- على الخطباء إخلاص النية وجعل هدفهم الأول من الدعوة والإلقاء الخطابي التبليغ وليس الوظيفة والمادة.

8- تطوير مهارات الإلقاء وتنميتها من خلال فتح مراكز ومؤسسات تدعم هذا الفن.

9- الاستفادة من ذوي الخبرات العالية ممن يجيدون مهارة الإلقاء.

هذا فإن كان من خطأ أو سهو أو نسيان فمن أنفسنا والشيطان، وإن كان فيه من صواب وحق فمن الله وحده، فلله وحده الفضل والمنه.

{ والحمد لله رب العالمين }

الفهارس

فهرس الآيات

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الرقم	السورة	الآية أو شطرها	رقم الآية	الصفحة
1	التوبة	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ ﴾	105	
2	يوسف	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٨ ﴾	108	أ
3	ق	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ٤٥ ﴾	45	أ
4	آل عمران	﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤ ﴾	104	أ
5	الرحمان	﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤ ﴾	4 ،3	أ
	القصص	﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ٣٤ ﴾	24	أ
6	النساء	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ٦٣ ﴾	24	أ
7	الأعراف	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ ١٠٧ ﴾	106	ج
8	الحج	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ ﴾	50	د
9	البقرة	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ ﴾	235	هـ

10	الاحزاب	﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ﴾	4	و
11	إبراهيم	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ ﴾	4	21
12	طه	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ ﴾	28-25	29
13	طه	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾	36	29
14	البينة	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾	5	34
15	القلم	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾	4	35
16	الانبياء	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ ﴾	18	40
17	الذاريات	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾	56	40
18	المطففين	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾	14	41
19	الحجر	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُلْ إِنِّىٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ ﴾	89	46
20	الحجر	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾	94	46
21	الشعرأء	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ ﴾	214-215	46
22	المسد	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ ﴾	1	47

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم**

❖ **القواميس و المعاجم :**

1-أحمد بن فارس بن زكريا القزوني الرازي، مقاييس اللغة، كتاب الخاء(دار الفكر،دط،ج2,1979م)

2-أحمد مختار عبد الحميد عمر ، مجمع اللغة العربية المعاصرة (عالم لكتب ، ط1 ، ج 3 ، 2008 م) .

3-زين الدين بن أبي بكر عبد القادر الحنفي ، مختار الصحاح ، باب الدال (بيروت: المكتبة العصرية، ط1:ج1، 1999م) .

4-مجمع اللغة العربة بالقاهرة ، المجمع الوسيط ، باب الدال (القاهرة : دار الدعوة ، د ط ، د ت)

5- محمد بن محمد عبد الرزاق الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، فصل الخاء(دار الهداية، د ط، دت) .

❖ **الكتب العلمية:**

1- إبراهيم صالح الحميدان، الإقناع والتأثير، دراسة تأصيله دعوية (مجلة جامعة الإمام ، العدد 49، 1426هـ).

2- أحمد بن حسين الجعفي المتنبي ، ديوان المتنبي (بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ، 1983م).

3- أحمد بن محمد علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (بيروت : المكتبة العلمية، ح ، د ت).

4- أحمد زكي صفوت ،جمهرة ، خطب العرب في عصور العربية الزاهرة (بيروت: المكتبة العلمية ،ج1، 1933م).

5- توفيق الوعي ، الدعوة إلى الله الرسالة ، الوسيلة ، الهدف (الكويت : مكتبة الفلاح ، ط 1 ، 1986م) .

6- حسين عبد العالي اللهيبي ، الخطابة العربية في العصر العباسي الأوبل (مجلة القادسية في الأدب والعلوم التربوية ، العدد (3,4) المجلد 7 ، 2008م) .

7- حمدي موصللي ، في تكريم الأديب والفنان المسرحي فرحان بلبل (دمشق : منشورات إتحاد الكتاب العربي ، 2003م) .

8- حنا الفاخوري ، تاريخ الأدب العربي (القاهرة : دار الكوثر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013م) .

9- ديل كارنيجي، فن الخطابة، المكتبة الأهلية ،..،د ت.

10-رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي (الأردن : دار دجلة ، ط1، 2008م).

11-سعيد عبد العظيم ، كيف تكون خطيبا ؟التيسير في الخطب والمواعظ والتذكير (الإسكندرية: دار الإيمان 2005م).

12-سوسن أحمد المعلمي ، مهارات الإلقاء المؤثر ، (د ط ، د ت) .

13-شوقي ضيف ، العصر العباسي الأول (مصر: دار المعارف، ط6، 1966م) .

14-شوقي ضيف ، الفن ومذاهبه في النثر العربي (مصر: دار المعارف، ط10، دت) .

15-صالح بن عبد الله بن حميد ، منهج في إعداد خطبة الجمعة (المملكة العربية السعودية : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، 1419هـ).

16-طارق محمد السويدان ، فن الإلقاء الرائع (كويت: الإبداع الفكري، ط2، 2004 م).

17-طه عبد الفتاح مقلد ، فن الإلقاء (مكتبة الفيصلية ، ج1 ، د ت) .

18-عبد الجليل عبده شلبي، الخطابة وإعداد الخطب (القاهرة: دار الشروق، ط2، 1981م) .

19- عبد الرحمن بن محمد الحمد ، خطبة الجمعة في الكتاب والسنة (المملكة العربية السعودية : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط1، 1419هـ) .

20- عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر ، خطب ومواعظ من حجة الوداع (المدينة المنورة ، ط1، 1426هـ) .

21- عبد العاطي محمد شلبي وأخر ، الخطابة الإسلامية (المكتب الجامعي الحديث، ط2006م ،2006م) .

22- عبد الغني أحمد حبر مزهر ، خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة (المملكة العربية السعودية : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، 1422هـ).

23- عبد الله عبد الجبار وأخر ، قصة الأدب في الحجاز (مكتبة الكليات الأزهرية ، د ط ، د ت).

24- عبد الوارث عسر ، فن الإلقاء (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 م).

25- علي الفتلاوي ، رسالة في فن الإلقاء والحوار والمناظرة لكربلاء : شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية ،ط2,2012م) .

26- علي محفوظ ، فن الخطابة وإعداد الخطيب (دار الإعتصام ،دط ، دت) .

27- علي محفوظ، هداية المرشد إلى طريق الوعظ و الخطابة، دار الاعتصام، 1979.

28- فاتن فاضل كاظم العبيدي ، الخصائص الفنية لخطبة الرسول ﷺ محاضرة(جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية ، 2014م) .

29- فهد بن حمد العصيمي ، الدعوة إلى الله أهميتها وسائلها (دار إبن حزيمة ، د ط ، د ت) .

30- مجلس الدعوة والإرشاد ، خطبة الجمعة ومسؤوليات الخطباء (المملكة العربية السعودية : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، 1425هـ) .

31- محمد أمين حسين بني عامر ، مشاكل الدعوة والدعاة في عصرنا الحاضر ووسائل علاجها (جامعة الأردن ، أريد ، دراسات علوم الشريعة والقانون ، م 35 ، 2008م) .

32- محمد كاظم الشمري ، توظيف أساليب الإلقاء للممثل في العرض المسرحي المعاصر (العراق مجلة جامعة بابل ، العدد 3 ، 2013م) .

33- مها عيسى إبراهيم صيدم، نحو خطاب دعوي مؤثر من خلال قصة إبراهيم عليه السلام، دراسة لمشروع تخرج، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، تخصص التربية الإسلامية،2010/2009.

34- وكالة شؤون المطبوعات والنشر بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف ، خطب مختارة (المملكة العربية السعودية: بالشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط3، 1423هـ).

❖ **الرسائل العلمية والمجلات:**

1-بن بريك حراق ، فن الإلقاء في ضوء عملية التواصل ، رسالة ماجستير (وهران : جامعة وهران ، كلية الآداب واللغات والفنون ،قسم اللغة العربية وآدابها ، 2011(2012م).

2-خديجة دكمة ، أليات الحجاج في خطبة حجة الوداع لنبي ﷺ، مذكرة لنيل شهادة الماستر (ورقلة ، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2015:2016) .

3-زين عنما ، مهارات الإلقاء والتعامل مع وسائل الإعلام (مركز القدس للدراسات السياسية ، 2008م) .

4-صورية براهيمي ، خصائص الأسلوب الخطاب عند الخلفاء الراشدين ، مذكرة لنيل شهادة الماستر (بسكرة : جامعة محمد خضير ، كلية الأداب واللغات، قسم الأداب واللغة العربية ، 2012:2013) .

5-عبد الله عل جابر المري ، الخطابة عند الفاروق ، رسالة ماجستير (جامعة الشرق الأوسط ، كلية الأدب والعلوم ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2011:2012) .

6-فوزية عباس خان ، الخطابة في العصر الإسلامي ، بحث لدرجة الماجستير في الأدب العربي (المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ، 1981م) .

7-محجوب أدم ، الخطابة ووسائل تأثيرها (مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ،ع13، 1427هـ).

8-مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بمسجد الحرام ، ، دورة في فن الإلقاء (السويد : د ت) .

9-نسرين طاهر ملك، النثر الجاهلي والإسلامي والأموي ، دراسة تحليلية (إسلام اباد: مجلة إيكتا إسلاميكا، م2،ع 1، 2014م) .

❖ **المجالات والبحوث والمقالات:**

1-رعد حميد توفيق صالح البياتي ، الإقناع والتأثير وأثرها في نجاح الدعوة الإسلامية، بحث (بغداد: الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين).

2- سامي بن خالد الحمود، فن الإعداد والإلقاء، بحث(دط،دت).

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الرقم
شكر وعرفان	
الإهداء	
ملخـص	
مقدمة	أ
المبحث الأول : فن الألقاء	
المطلب الأول : أساليب الإلقاء وعناصره	3
الفرع الأول: أساليب الإلقاء	3
الفرع الثاني: عناصر الإلقاء	4
المطلب الثاني : مجالات الإلقاء وميادينه	5
الفرع الأول : مجالات الإلقاء	5
الفرع الثاني : ميادين الإلقاء	5
المطلب الثالث : أهداف الإلقاء وأركان عمليته	7
الفرع الأول : أهداف الإلقاء	7
الفرع الثاني : أركان عملية الإلقاء	8
المطلب الرابع: أصول فن الإلقاء وصفات الملقي الناجح	8
الفرع الأول: أصول فن الإلقاء	8
الفرع الثاني : صفات الملقي الناجح:	9
المطلب الخامس: خطوات الإلقاء الجيد للموضوع وأهمية الإلقاء في الدعوة.	12
الفرع الأول : خطوات الإلقاء الجيد للموضوع.	12
الفرع الثاني : أهمية الإلقاء في الدعوة	13

المبحث الثاني: الخطابة .	
المطلب الأول: نشأة الخطابة .	16
الفرع الأول: الخطابة عند اليونان .	16
الفرع الثاني : الخطابة في العصر الجاهلي	16
الفرع الثالث : الخطابة في عهد النبي r وصحابتة رضوان الله عليهم	17
الفرع الرابع : الخطابة في العصر الأموي	19
الفرع الخامس: الخطابة في العصر العباسي	20
المطلب الثاني : أنواع الخطابة	21
المطلب الثالث: أهداف وفوائد الخطابة	21
الفرع الأول: أهداف الخطابة الغاية منها	21
الفرع الثاني : فوائد الخطابة	22
المطلب الرابع : مصادر الخطابة و زاد الخطيب	23
المطلب الخامس : عوامل نجاح الخطبة وعناصرها	25
الفرع الأول: عوامل نجاح الخطبة	25
الفرع الثاني : عناصر الخطبة	26
المطلب السادس : موصفات الخطيب	27
المطلب الاول: أهمية الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله	30
المطلب الثاني: أثر الإلقاء الخطابي في تهذيب النفوس	31
المطلب الثالث: معوقات الإلقاء الخطابي	32
المطلب الرابع: عوامل نجاح الإلقاء الخطابي	33
المبحث الرابع : نماذج وخصائص الإلقاء الخطاب عند النبي ﷺ والفاروق رضي الله عنه	
المطلب الأول : نموذج من خطبة النبي ﷺ	36
المطلب الثاني : حال النبي عند الخطبة وأهداف خطبته	37
الفرع الأول : حال النبي عند الخطبة	37
الفرع الثاني : أهداف خطبة النبي ﷺ	38

المطلب الثالث: خصائص خطب النبي وأسلوبه الخطابي	38
الفرع الأول: خصائص الإلقاء الخطابي عند النبي ﷺ	38
الفرع الثاني : أسلوبه في الخطبة عليه الصلاة والسلام	39
المطلب الرابع : نموذج من خطب عمر الفاروق ﷺ	40
المطلب الخامس: خصائص الإلقاء الخطابي عند الفاروق وأهدافه	41
الفرع الأول: خصائص الإلقاء الخطاب عند الفاروق	41
الفرع الثاني : أهداف الخطابة عند الفاروق	41
الخاتمة	44
فهرس الآيات:	53
قائمة المصادر والمراجع	56
فهرس المحتويات	62